

# الدكتور في الفقه هبة على مذهب السادة الشافعية

تأليف

محمد محيي الدين عبد الحميد  
المدرس في كلية اللغة العربية  
بجامعة الأزهر

مطابع دار الكتب بـ القاهرة الكبرى بأول شارع محمد علي  
بصا : مصطفى محمد

الطبعة الأولى : سنة ١٣٥٢ هـ

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الانشقاة  
بشارع الأزهر رقم ١١ بـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين . والص  
والسلام على إمام المتقين ، وسيد رسل الله أجمعين ، وقائد الغر المحج  
البشير النذير ، الرؤوف بالمومنين ، ختام الأنبياء والمرسلين ، ص  
الصفوة ، وإنسان عين الهداة والأئمة : سيدنا محمد بن عبدالله بن عبدالمط  
ابن هاشم ، النبي الأُمي ، الهاشمي القرشي ، سيد العرب والعجم ، الذي ج  
الله سبحانه للزلفى إليه ، وطريقا إلى النجاة من أهوال يوم الدين ، وأوج  
على الناس طاعته والاقتراء به : فمن أطاعه فقد نجا ، ومن عصاه فق  
ضل وغوى

اللهم كما أنعمت علينا بالإيمان به ، واتباع سنته ، والاهتداء بهد  
فاملأ قلوبنا من حبه ، ونور بصائرنا بمعرفة قدره العظيم ، واشرح أقد  
للاقتراء به في سائر أعماله ، وفقهنا بكتابك وبيانه ، ولا تردنا على أدبا  
خزايا ولا نادمين . ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وه  
لنا من لدنك رحمة ؛ إنك أنت الوهاب . ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذ  
سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا عليك توكل  
وإليك أنبنا ، وإليك المصير

أما بعد : فقد دعاني إلى تصنيف هذه الرسالة في أصول العقيا  
ومسائل العبادات رغبتى في أن أسلك بناتبة البلاد الإسلامية طريقا سه

وسيلة واضحة في تفهم ما يجب عليهم نحو بارئهم الذي فطرهم وصورهم فأحسن صورهم ، فقد - والله - خشيت على هذه الخفيفة أن تعبت بها أيدي الضياع فيسألني الله تعالى عما قدمت لدينه الكريم شكرانا لنعمة العلم فأكون من الهالكين

والسر في ذلك ما أشاهده من صعوبة كتب المتقدمين من سلفنا الصالح رضى الله عنهم وجزاهم عن دينه وحرصهم عليه أحسن الجزاء ؛ فإنهم أثابهم الله - صنفوا كتبهم لثابتة غير هذه النابتة ونشء غير هذا النشء بعبارة عالية وتفريعات كثيرة إذ كانت غايتهم حفظ ما حملوا من أمانة وتأديتها كما وعوها ، وكان لهم من إقبال تلاميذهم وتحملهم المشاق في سبيل العلم مشجع ودافع . أما الآن - وقد فترت هذه الرغبة ، وضعف أمر المسلمين - فنحن بأشد ما تكون أمة حاجة إلى تيسير السبيل وتعييد طريق علم الدين

وقد جعلت هذا الكتاب في بابين : الباب الأول في مسائل الاعتقاد الباب الثاني : في مسائل العبادات ، وجعلت كل باب منهما في فصول ، وكل فصل في دروس ، وجعلت كل درس على قسمين : القسم الأول : فيما يجب على الناشئ أن يحفظه ويستظهره ، والقسم الثاني : في بيان القسم الأول وإيضاحه بعبارة سهلة وأسلوب قريب من إدراكه وتعلقه

ورجاؤنا إلى حضرات المدرسين أن يبذلوا الجهد في تقريب ماعسى  
أن يلتوى علينا فيه القصد ، والله المسئول أن يحزيهم عن ذلك ، ويثيبهم  
على قدر إخلاصهم فيه -

ورغبنا إلى الله تعالى وحده في أن ينفع بهذا العمل : كاتبه ، وقارئة  
ومتفهمه ، وناشره ، النفع المرجو ؛ إنه ولي الإجابة ، آمين ؟

كتبه

٩ من شوال ١٣٥٢

القاهرة :

محمد محي الدين عبد الحميد

٢٥ من يناير ١٩٣٤

# الباب الأول

في مسائل الاعتقاد ، وفيه فصلان

## الفصل الأول

في الإيمان ، وفيه أربعة دروس

### (١) الدرس الأول

حقيقة الإيمان ، أركانه ، معنى الإيمان بالله ، معنى الإيمان بالملائكة

#### حقيقة الإيمان

الإيمان في اللغة : عبارة عن التصديق والاعتقاد الجازم ، وفي

الشرع هو التصديق بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قول

أو فعل أو غيرهما

#### أركان الإيمان

ولا بد في تحقق الإيمان من التصديق بالله تعالى ، وملائكته ،

ورسله ، وكتبه ، واليوم الآخر ، والقضاء والقدر : خيره وشره .

معنى الإيمان بالله

وَمَعْنَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَنْ نَعْتَقِدَ بوجُودِهِ ، وَأَنَّهُ خَالِقُ هَذَا الْكَوْنِ  
وَمُدَبِّرُهُ ، وَأَنَّهُ مُتَصِفٌ بِكُلِّ كَمَالٍ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ ،  
بَاقٍ ، لَا يَمِثُّهُ شَيْءٌ ، وَاحِدٌ ، قَادِرٌ ، مُرِيدٌ ، عَالِمٌ ، حَيٌّ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ ،  
مُتَكَلِّمٌ

معنى الإيمان بالملائكة

وَمَعْنَى الْإِيمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ عَالَمًا  
آخَرَ يُسَمَّى الْمَلَائِكَةَ ، وَأَنَّهُمْ — كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْعِ — أَجْسَامٌ نُورَانِيَّةٌ  
أُعْطِيَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِتْيَانِ الْأَعْمَالِ الْغَرِيبَةِ ، وَأَنَّهُمْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ  
فَمَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ .

## إيضاح

ولدى : هداك الله ، إنك بلا شك قد نظرت إلى هذا العالم الذي تعيش  
فيه فأعجبك نظامه البديع ، وراقك إحكام صنْعته وجميل تَرْكِبه : السماء

التي تُظَلِّكُ قُبَّةً عَظِيمَةً ارْتَفَعَتْ بِغَيْرِ عَمَدٍ ، وَازَيَّنَتْ بِالشَّمْسِ الْمَضِيَّةِ نَهَارًا  
وَبالنَّجْمِ الَّتِي نَهْتَدِي بِهَا لَيْلًا ، وَالْأَرْضِ الَّتِي تُقَلِّكُ مُعَلَّقَةً فِي الْفَضَاءِ  
بِقُدْرَةِ لَا تَمَازِلُهَا قُدْرَةٍ ، وَهِيَ تُخْرِجُ لَكَ مِنْ خَوْفِهَا الزَّرْعَ مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ فِي هَذَا الْكَوْنِ عَجِيبٌ صُنْعُهُ ، جَمِيلٌ فِي رُؤَايِهِ وَمَنْظَرُهُ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ عِلْمَ  
الْيَقِينِ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مُوجِدٍ يُوجِدُهُ : فَالْقَلَمُ الَّذِي  
تَكْتُبُ بِهِ لَمْ يَصِلْ إِلَى يَدِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْعَى إِلَيْكَ بِهِ أَحَدٌ ، وَالْكِتَابُ  
الَّذِي تَقْرُؤُهُ لَهُ مُؤَلَّفٌ وَصُنَّاعٌ عَمَلُوا فِيهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالْكَرْسِيُّ  
الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ لَهُ صَانِعٌ ، وَالثَّوبُ الَّذِي تَلْبَسُهُ لَهُ صَانِعٌ نَسَجَهُ وَآخِرُ  
خَاطِهِ ، وَالرَّغِيفُ الَّذِي تَأْكُلُهُ كَمْ يَدٍ عَمَلَتْ فِيهِ حَتَّى أَكَلْتَهُ . وَعَلَى وَجْهِ  
الْعُمُومِ كُلِّ صِنْعَةٍ لَا بَدَ لَهَا مِنْ صَانِعٍ ، وَكُلَّمَا رَأَيْتَ أَنْتَ صِنْعَةً اسْتَدَلَّتْ  
بِهَا عَلَى صَانِعِهَا ، وَكُلَّمَا كَانَتْ الصَّنَاعَةُ دَقِيقَةً مُحْكَمَةً دَلَّتْكَ عَلَى قُدْرَةِ صَانِعِهَا  
وَتَفَوُّقِهِ ؛ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْعَالَمَ صِنْعَةٌ بِالْغَةِ غَايَةِ الْإِتْقَانِ ، فَهِيَ إِذَنْ دَلِيلٌ  
عَلَى أَنَّ لَهَا صَانِعًا قَدِيرًا حَكِيمًا . وَهَذَا الصَّانِعُ الْقَدِيرُ الْحَكِيمُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَا وَلَدِي ، إِذَا تَمَكَّنَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ لَمْ تَسْتَبِعْ أَنْ يَخْلُقَ هَذَا الْقَادِرُ  
الْحَكِيمُ مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَالَمِ : مَا رَأَيْتَ مِنْهَا ، وَمَا لَمْ تَرَ . وَمِنْ هَذِهِ الْخُلُوقَاتِ  
مَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِوُجُودِهِ ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ : فَمِنْهُمْ الْمُؤَكَّلُونَ

بالمطر ، ومنهم الموكلون بقبض الأرواح ، ومنهم الموكلون بإنزال  
أنواع العذاب على من يريد الله تعذيبه من الخلق ، ومنهم حملة عرش الله ،  
ومنهم خزنة النار ، ومنهم الموكلون بسؤال الميت في القبر ، إلى غير ذلك مما  
خلقهم الله لأجله

### أسئلة

ما هو الإيمان في اللغة ؟ ما أركان الإيمان ؟  
ما معنى الإيمان بالله ؟ ما معنى الإيمان  
بالملائكة ؟ ما المراد بالإيمان في الشرع ؟  
كيف تستدل على وجود الله ؟ أخبرني عما  
تعرفه عن وجود الملائكة ، أذكر أربعة أعمال  
تؤديها الملائكة



## (٢) الايمان « أيضا »

## (٢) الدرس الثاني منه

معنى الايمان بالرسول ، الواجب معرفته من الانبياء  
أولو العزم من الرسل ، الصفات التي يتصف بها الرسل  
ما لا يجوز على الرسول ، الجائز في حق الرسول

معنى الايمان بالرسول

الايْمَانُ بِالرُّسُلِ اَنَّ نَعْتَقِدَ اَنَّ اللهَ تَعَالَى ارْسَلَ رُسُلًا مِنْ خَلْقِهِ  
كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أُمَّتِهِ ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَجَعَلَ سُبْحَانَهُ طَاعَتَهُمْ مِنْ  
طَاعَتِهِ ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِمْ .

الواجب معرفته من الانبياء

وَيَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نُوْثِقَ عَلَى وَجْهِ الْاِجْمَالِ بِاَنَّ اللهَ رُسُلًا لَا يَحْصِي  
عَدَدَهُمْ إِلَّا هُوَ ، وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَصَّ اللهُ عَلَيْنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْصُصْ عَلَيْنَا ، وَعَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ يَجِبُ اَنْ نُوْثِقَ  
بِنُبُوَّةِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ ، وَهُمْ : آدَمُ ، وَإِدْرِيسُ ، وَنُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ،

وَلُوطٌ ، وَإِسْحَاقُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَيُوسُفُ ، وَدَاوُدُ ،  
 وَسَلِيمَانُ ، وَأَيُّوبُ ، وَهَارُونُ ، وَمُوسَى ، وَزَكَرِيَّا ، وَيَحْيَى ، وَعِيسَى ،  
 وَإِلْيَاسُ ، وَالْيَسَعُ ، وَيُونُسُ ، وَهُودٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَصَالِحٌ ،  
 وَذُو الْكِفْلِ ، وَنَبِيْنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

### أولو العزم من الرسل

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ جَمَاعَةٌ اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ ، وَتُسَمِّيهِمُ  
 الشَّرِيعَةُ أُولَى الْعِزِّمِ ، وَهُمْ خَمْسَةٌ : نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى  
 وَخَتَامُهُمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

### الصفات التي يجب أن يتصف بها الرسول

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ جَمِيعًا يَجِبُ أَنْ يَتَّصِفَ بِالصِّدْقِ ،  
 وَالْأَمَانَةِ ، وَالتَّبْلِيغِ ، وَالْفَطَانَةِ .

### مالا يجوز على الرسول

وَيَسْتَحِيلُ فِي حَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَتَّصِفَ : بِالْكَذِبِ ، أَوْ

الْخِيَانَةَ ، أَوْ الْكِتْمَانَ ، أَوْ الْبِلَادَةَ .

ما يجوز في حق الرسول

وَيَجُوزُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدُوثُ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ  
لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَشَرِ كَالْمَرَضِ ، إِلَّا مَا تَنَفَّرُ مِنْهُ الطَّبَاعُ السَّلِيمَةُ كَالْجُنُونِ  
وَالْبَرَصِ وَنَحْوَهُمَا فَلَا يَعْزِضُ لَهُمْ

## إيضاح

ياولدى الرشيد ، أيده الله . أنت تعلم أن الإنسان لا يستغنى بنفسه ،  
ولا يستقل بشؤونه كلها ، بل لابد له من الاختلاط بغيره والتعاون معه  
على قضاء حاجياته . وتعلم — مع هذا — أن الإنسان مَفْطُور على الشر  
وَيَجْبُول على حب النفس ، وأن الطباع أقرب إلى الحيوانية ، والشر أغلب  
لِلنفس من الخير . وإذا كان هذا مَرَكُوزاً في السجاياء لم يُؤْمَنَّ أن يقع  
النزاع بين الناس في معاملاتهم ، كالم يؤمن أن يُحْدِثُوا من أنواع التعامل  
مالاتكون عاقبته محمودة ، أو يسيروا مع حيوانيتهم الغالبة عليهم في طريق  
تُوصِّل إلى الفناء والانهلال الخُلُقِيّ ؛ من أجل هذا كله اقتضت إرادة الله  
تعالى أن يبعث لكل أمة رسولا منهم يبلغهم أوامر ربهم ليتبعوها

ونواهيه ليجنبوها ، وبين لهم طريق الخير ليسلكوه وطريق الشر ليتباعوا عنه ، وجعل سبحانه طاعة هؤلاء الرسل واجبة على أممهم ، وأعطى كل رسول مُعْجَزَةً خارقةً للعادة لا يستطيع واحد من قومه أن يأتي بها كالعصا لموسى ، وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى لعيسى ، والخروج من النيران الملتبئة من غير أذى لإبراهيم ، والقرآن المعجز يلاغته النادرة لخاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى إخوانه وسلم وهذه المعجزات من عند الله برهانٌ على صدقهم في دعوى الرسالة . وآية ناطقة بأنهم لم يحيثوا من عند أنفسهم ، وإلَّا لَقَدَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمِثْلِ مَا جَاءُوا بِهِ

يأبى : وهؤلاء الرسل كثيرون ، وقد قص الله تعالى علينا نبأ طائفة منهم ، ولم يتعلق غرضه بذكر أخبار جماعة آخرين (منهم من قصصنا عليك ، ومنهم من لم نقصص عليك)

يأبى : وهؤلاء الرسل يجب أن يكونوا صادقين ؛ إذ لو جاز عليهم الكذب لكذبوا فيما يبلغون عن ربهم ، ولو جاز هذا للزم فساد عظيم ، فلا تكون الرسالة التي جاءوا بها مؤدية إلى الغرض منها ، ويجب كذلك أن يكونوا أمتاء ؛ إذ لو جازت عليهم الخيانة لحانوا الله تعالى فيما أمرهم ، وأن يكونوا مُبَلِّغِينَ لِكُلِّ مَا يُؤْمَرُونَ بِتَبْلِيغِهِ بِمَعْنَى الْأَيْكْتُمُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛ إذ لو جاز عليهم الكتمان لبقيت بعض الشرائع التي يريد الله تعالى إنفاذها

غَيْرَ نافذة، وأن يكونوا في غاية الفطنة؛ لأنهم يحاجون قومهم ويبرهنون لهم على خطأ عباداتهم ومعاملاتهم، وهذا لا يتأتى أن يقوم به البليد يابى : وليس واجبا في حق هؤلاء الرسل أن يسلبوا من العوارض التي تطرأ على سائر الناس : فهم يمرضون ، ويأكلون ، ويشربون ، ويمشون في الأسواق ، ويتزوجون ، ويتناسلون ، إلى غير هذا مما يصنع غيرهم . ولكن الأعراض التي تنفر الناس منهم : كالمرض المعدى لا تجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام

### أَسْئَلَةُ

ما معنى الإيمان بالرسل ؟ ما الذي يجب معرفته من الأنبياء ؟ ما هي العوارض التي تجوز على الرسل ؟ مثل لثلاثة أعراض يجوز أن تطرأ عليهم ، ما هي الصفات التي يجب أن يتصف بها الرسل ؟ ما الذي يستحيل في حق الرسل ؟

### (٣) الايمان « أيضا »

#### (٣) الدرس الثالث منه

معنى الايمان بالكتب ، أهم الكتب المنزلة ، منزلة القرآن

#### معنى الايمان بالكتب

الْإِيمَانُ بِالْكِتَابِ هُوَ أَنْ نَعْتَقِدَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى بَعْضِ رُسُلِهِ كُتُبًا ، وَأَمَرَهُمْ بِإِبْلَاغِهَا إِلَى قَوْمِهِمْ .

#### أهم الكتب المنزلة

وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُتُبًا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ رُسُلِهِ ، وَأَهَمُّ هَذِهِ الْكُتُبِ التَّوْرَةُ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى مُوسَى ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى عِيسَى ، وَالزَّبُورُ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى دَاوُدَ ، وَالْقُرْآنُ — وَيُسَمَّى الْفُرْقَانُ — الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

#### منزلة القرآن

وَالْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُتُبِ اللَّهِ ؛ لِأَشْتَمِلَ عَلَى جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ ، وَلِصَلَاحِيَةِ أَحْكَامِهِ لِكَافَّةِ الْأُمَمِ فِي

كُلُّ الْأَزْمَنَةِ ، وَقَدْ نَسَخَ اللَّهُ بِهِ سَائِرَ الْكُتُبِ ، وَتَعَهَّدَ بِحِفْظِهِ إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ

## إيضاح

ياولدى العزيز : قد عرفت أن الله تعالى أرسل لعباده رسلا يبشرونهم وينذرونهم ، وأنه بين لكل رسول شريعة وأمره بإبلاغها لقومه ، واعلم الآن أن هذه الشرائع المبلغة منها ما أنزل الله في شأنها كتابا ، ومنها ما لم ينزل ؛ وَكُتِبَ اللهُ إِلَى رَسُلِهِ كَثِيرَةٌ : فمنها صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ ، ومنها التوراة ، والانجيل ، والزبور ، والقرآن . وقد كانت أحكام كل كتاب مطابقة للأمة التي أرسل الرسول إليها وللعصر الذي نزلت فيه ، فلما أراد الله أن يختم رسالته بمحمد صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن ، وفيه أحكام كل شيء ، وهى صالحة لكل زمان ولكل مكان ، وجعل أحكامه ناسخة لأحكام جميع الكتب ، وَضَمَّنَ لَأُمَّتِهِ حِفْظَهُ مِنْ يَدِ الْعَبَثِ وَالتَّغْيِيرِ (إننا نحن نزلنا الذكر ، وإناله لحافظون) وهو ما لم يكن لكتاب من قبل

## أُسْئَلَةُ

مامعنى الإيمان بالكتب ؟ اذكر ثلاثة كتب منزلة مع ذكر الرسول الذى أنزل الكتاب عليه . ماهو الكتاب الذى نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ما الفرق بين القرآن وغيره من الكتب

## (٤) الإيمان « أيضا »

## (٤) الدرس الرابع منه

معنى الإيمان باليوم الآخر ، معنى الإيمان بالقضاء والقدر

معنى الإيمان باليوم الآخر

الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ هُوَ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْخَلْقَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَأَنَّهُ يُجَازِيهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى مَا عَمَلُوا فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَّ لَهُ دَارَيْنِ أَعَدَّهُمَا لِمُجَازَاةِ عِبَادِهِ : إِحْدَاهُمَا الْجَنَّةُ وَهِيَ دَارُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالثَّانِيَةُ النَّارُ وَيُعَذَّبُ بِهَا الْكُفَّارُ وَعُصَاةُ الْمُسْلِمِينَ .

معنى الإيمان بالقضاء والقدر (١)

وَالْإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ هُوَ أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ جَمِيعَ مَا حَصَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَجَمِيعَ مَا يَحْصُلُ أَوْ سَيَحْصُلُ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَابِقِ عِلْمِهِ ، وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِلَّا السَّعْيُ ، وَهُوَ عَمَلٌ

(١) رأينا التفرقة بين القضاء والقدر مما يعز على أفهام الناشئة إدراكه فلم نتعرض له .



أَخْتَارِي يَكُونُ سَبِيًّا لِلثَّوَابِ أَوْ الْعِقَابِ .

## إيضاح

يا ولدي ، إنك لترى كثيرا من الناس قد أنعم الله عليهم بالعافية ورزقهم المال الكثير وآتاهم من فضله ، وهم — مع هذا كله — يمجّدون نعمة الله ، ولا يبالون بأوامره : فهم يأتون من المنكر ما أمر الله بالانتهاء عنه ، وترى أيضا قوما لا مال لهم ولا ضياع يؤدّون حق الله ، ويتعدّون عما نهى الله ، ويصبرون على ما أصابهم ، وكم ترى من الناس من يعتدى على غيره فيسلبه حقوقه معتزّا بقوته مُرتكئا إلى سطوته ، فهل تظن أن الذى خلق هذا العالم على هذا النظام البديع والصنعة المحكمة ، قد أهمل أمر العدل والمساواة بين الناس ؟ كلا ، إنه سبحانه قد فرق بين الناس في هذه الدنيا ليلوهم أيهم أحسن عملا ، ثم يردهم إلى يوم يناقشهم فيه الحساب ، ويعدل فيه بينهم : فيأخذ للظلم حقه من ظالمه ، ويجازى المسرف على نفسه في الدنيا بالعذاب الأليم ، والمحسن بالنعيم المقيم ليتكافأ أمر الناس ، والعقل السليم يقضى بهذا ، وقد أخبرنا الله تعالى على لسان نبيه به ، وهو أمر هين على من أوجد العالم من غير سابقة ؛ فكان الإيمان به أمرا لازما

بإني ، وهل تظن أن شيئا من الأشياء يحصل في هذا الكون بغير

إرادة الله وسابق علمه : خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، حُلُومًا أَوْ مُرًّا ؟ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ  
يَكُونَ ذَلِكَ !! سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْمُبْطِلُونَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ  
كَائِنْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُسْبُوقٌ بِإِرَادَةِ اللَّهِ لَوْ قَوَّعَهُ وَعَلِمَهُ بِهِ ، وَالْعَقْلُ يَقْضِي  
بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ حَكِيمٌ عَلِيمٌ مُرِيدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فَلَا يُؤْمِنُ  
بِالْقَدَرِ أَمْرٌ لَازِمٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَبِأَنَّهُ مُتَصِفٌ بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ ، وَفِي  
الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ سُلوَانٌ لِنَفْسِ الْجَازِعِ ، وَأَمَانٌ لِقَلْبِ الْخَائِفِ ، وَتَسْكِينٌ  
لِاتِّفَاعِلَاتِ النَّائِرِ . وَفِيهِ أَيْضًا دَفْعُ النَّفْسِ إِلَى الْإِقْدَامِ عَلَى مَا يُحِبُّ وَإِنْ  
كَانَ فِي طَرِيقِهِ الْمَوْتُ ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ

### أَسْئَلَةُ

مَا مَعْنَى الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ؟ مَا مَعْنَى الْإِيمَانِ  
بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ ؟ كَيْفَ تَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ جِزَاءَ  
الْعِبَادِ أَمْرٌ حَقٌّ ؟ مَا مَعْنَى الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ ؟

## الفصل الثاني

في الإسلام ، وفيه خمسة دروس

(٥) الدرس الأول منه

حقيقة الإسلام ، أركانه ، معنى الشهادتين ، شروطهما ، حكمهما

### حقيقة الإسلام

الإِسْلَامُ فِي اللُّغَةِ الْإِنْقِيَادُ وَالطَّاعَةُ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الْأَمْتَالُ  
لِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### أركانه

أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ،  
وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

### معنى الشهادتين

وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَّ تَقُولُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ بِلِسَانِكَ  
وَتَعْتَقِدُ بِقَلْبِكَ أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَنْطِقَ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ بِلِسَانِكَ، وَتَعْتَقِدَ بِقَلْبِكَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا .

### شروط الشهادتين

وَلَا تَتِمُّ الشَّهَادَتَانِ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَ فِيهِمَا خَمْسَةُ شُرُوطٍ : تَوَالِي الَّلَفَظِهِمَا وَتَتَابُعُهُمَا ، وَالتَّعْيِيرُ بِلَفْظِ « أَشْهَدُ » فِيهِمَا ، وَفَهْمُ مَعْنَاهُمَا ، وَعَدَمُ التَّرَدُّدِ فِيهِمَا وَإِنْكَارُ جَمِيعِ مَا يُخَالِفُهُمَا .

### حكم الشهادتين

وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْطِقَ بِالشَّهَادَتَيْنِ ، وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمُرِهِ ، وَالْإِكْتَارُ مِنْ ذَلِكَ رَهْمًا مُسْتَحَبٌّ .

### إيضاح

يا بى ، قد علمت فى الإيمان أن فطرة العقول تعترف بوجود صانع خالق لهذا الكون ، وأنه لا يحصل الإيمان للإنسان إلا إذا اعترف بذلك الآن نقول لك : إن العقل يقضى أيضا بأن يكون هذا الصانع واحدا

ويستحيل عنده أن يكون متعددا كما يقول المشركون ؛ إذ لو كان متعددا  
 لاختلَّ نظام الكون وفسدَ ما فيه من إتقان ، فبقاء الكون على حاله البديع  
 ونظامه العجيب ، دليلٌ على أن الصانع له منفرد بالقيام بتديره ، ولا يكون  
 الإنسان مسلما إلا إذا اعترف بذلك بقلبه من غير تردد ولا شك ونطق  
 بالعبرة الواردة في الشرع للدلالة على هذا الاعتراف وهي قوله « أشهد  
 أن لا إله إلا الله »

يا بني ، وإن هذا الإله الواحد أرسل سيدنا محمدا إلى سائر الخلق وختم  
 به الرسالة وأمره بدعوة الناس إلى دينه ، ولا يتم إسلام المرء حتى يعترف  
 برسالته وينطق بالعبرة التي ورد بها الشرع للدلالة على هذا الاعتراف  
 وهي قوله « وأشهد أن محمدا رسول الله » فيجب علينا جميعا أن نقول ذلك  
 ونُقرَّبه ونعتقده في قلوبنا ، ونسُكر كل ما يأتي به المبطلون مما يخالفه أو  
 يخالف شيئا منه

### أَسْئَلَةُ

ما هو الإسلام ؟ ما أركان الإسلام ؟ ما شروط الشهادتين ؟  
 ما معناهما ؟ ما حكمهما ؟ ما الذي استفدته من هذا الدرس ؟

## (٦) الإسلام « أيضا »

## (٢) الدرس الثاني منه

معنى إقام الصلاة ، معنى إيتاء الزكاة

معنى صوم رمضان ، معنى حج البيت

معنى إقام الصلاة

وَمَعْنَى إِقَامِ الصَّلَاةِ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا ، وَتُؤَدِّيَهَا عَلَى هَيْئَتِهَا الْوَارِدَةِ  
فِي الشَّرْعِ بِشُرُوطِهَا وَأَرْكَانِهَا ، فِي أَوْقَانِهَا الْمُعَيَّنَةِ لَهَا

معنى إيتاء الزكاة

وَمَعْنَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ أَمْوَالِكَ حَصَّةٌ مُعَيَّنَةٌ وَتُعْطِيَهَا  
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَشْبَاهِهِمَا ، بِشُرُوطٍ مَخْصُوصَةٍ سَتَقِفُ عَلَيْهَا  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

معنى صوم رمضان

وَمَعْنَى صَوْمِ رَمَضَانَ أَنْ تَنْقَطِعَ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَغَيْرِهِمَا  
مِنَ الْمُفْطَرَاتِ مِنْ طُلُوعِ فَجْرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى  
غُرُوبِ الشَّمْسِ

معنى حج البيت

وَمَعْنَى حَجِّ الْبَيْتِ أَنْ تَقْصِدَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ فِي زَمَنِ مُعَيَّنٍ فِي الشَّرْعِ لِقَضَاءِ عِبَادَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِشُرُوطٍ خَاصَّةٍ سَتَقِفُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## إيضاح

يا بني ، إن رسولنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرنا بأن الله تعالى فرض علينا أعمالاً معينة ، وأوجب علينا أدائها : فمن ذلك ما يتكرر كل يوم وهو الصلاة ، ومن ذلك ما يتكرر كل سنة وهو الزكاة والصيام ومن ذلك ما يجب في العمر مرة واحدة وهو الحج ، وستعرف في باب العبادات تفصيل معاني هذه الفروض وشروطها ، وإنك قد عرفت أن الرسول صادق البتة في كل ما يبلغه عن ربه ، ومحال أن يكذب في شيء من هذا أو من غيره ؛ لذلك كان حقاً علينا أن نقوم بكل هذه الأمور التي أخبرنا بها على النحو الذي طلبه ، ومن لم يقم بها فليس مطيعاً للرسول ولا مطيعاً لربه ، فيجب عليك ، يا بني ، أن تؤدي هذه العبادات لتكون مسلماً حقاً ، ولتسعد برضا ربك بعنك ، وتفوز بثوابه

## أسئلة

مامعنى إقام الصلاة ؟ مامعنى إيتاء الزكاة ؟ مامعنى حج البيت ؟  
مامعنى صوم رمضان ؟ مالذى استفدته من هذا الدرس

## (٧) الإسلام «أيضا»

## (٣) الدرس الثالث منه

أصول الإسلام ، الكتاب ، السنة ، الاجماع ، القياس

أصول الإسلام

وَالْأُصُولُ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَيْهَا أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ أَرْبَعَةٌ: الْكِتَابُ ،  
وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ ، وَاجْتِمَاعُ الْأُمَّةِ ، وَالْقِيَاسُ .

الكتاب

هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ أَمِينُ الْوَحْيِ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَتَهُ عِبَادَةً ، وَأَقَامَهُ  
دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ ، وَهُوَ الْمَنْقُولُ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ وَالَّذِي نَكْتُبُهُ فِي  
مَصَاحِفِنَا وَتَتْلُوهُ فِي بُيُوتِنَا وَمَدَارِسِنَا .

السنة

وَالسُّنَّةُ هِيَ كُلُّ مَا صَحَّ ثَبُوتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ  
قَوْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ تَقْرِيرٍ



الاجماع

وَالْإِجْمَاعُ هُوَ اتِّفَاقُ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَدِّ بِهِمْ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ لِيَعْمَلُوا

بِهِ وَتَبِعَهُمُ النَّاسُ فِيهِ

القياس

وَالْقِيَاسُ هُوَ إِعْطَاءُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ حُكْمَ شَيْءٍ آخَرَ ثَبَتَ حُكْمُهُ

بِالْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ

إيضاح

يا بني ، قد علمت أن القرآن الكريم أفضل الكتب المنزلة من عند الله لأنه اشتمل على كافة الأحكام ، والآل فاعلم أنه لا سعادة إلا في الاستمسك به ، ولا رُقَى إلا باختيار أحكامه في الدين والدنيا ، فممن مسألة من مسائل الأخلاق والاجتماع وسياسة الدول إلا وفي القرآن أعَدَل أحكامها وأوفقها للصالح الإنساني العام ، وممن أمر من أمور العبادة إلا والقرآن قاض فيه القضاء الفصل ، وكل يوم يقوم الدليل من العلم الحديث على أحقية ما جاء به القرآن ؛ لهذا كله جعله الله إماماً للناس وهدى ورحمة ، فعليك أن تمسك بحبله ، وتجعله قدوتك في كل أمر من أمور الدنيا والآخرة

وإن رسولنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءنا بهذا الكتاب  
ودكر لنا تفصيل ما أجمل الله فيه من أحكام ، وبين بكلامه وأفعاله المعاني  
المرادة من ألفاظه ، ولم يكن يقول في شيء من ذلك إلا بالوحى ، فكان  
كلامه وفعله أو فعل غيره أمامه مع سكوته عن الإنكار على هذا الفاعل  
كل ذلك مما يجب الأخذ به ، والعمل على مقتضاه

وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن الله تعالى قد حفظ أمته  
من الاتفاق على الخطأ بقوله : « لا يجتمع أمتى على ضلالة » ، وهذا الخبر  
صادق من وجهة العقلية أيضاً ؛ إذ من البعيد جداً أن يتفق الناس في مشارق  
الأرض ومغاربها على صحة أمر يكون باطلاً أو بطلان أمر يكون صحيحاً  
ولهذا اعتبر المسلمون اتفاق العلماء العارفين بحقائق الأمور على حكم شيء  
من الأشياء دليلاً صحيحاً

وإذا ثبت بالقرآن الكريم أو بالسنة النبوية حكم شيء من الأشياء  
لسبب من الأسباب ، ثم رأى العلماء أن هذا السبب بعينه موجود في شيء  
آخر ؛ فلهم أن يحكموا لهذا الشيء الآخر بحكم الشيء الذى ورد فيه حكم  
الكتاب أو السنة ، وهذا هو المسمى بالقياس

### أسئلة

ماهى أصول الإسلام ؟ ما هو الكتاب ؟ ما هى السنة ؟

ما هو الإجماع ؟ ما هو القياس ؟ ما الذى استفدته

من هذا الدرس ؟

## (٨) الإسلام أيضا

(٤) الدرس الرابع منه

المكلف ، أحكام الإسلام ، الفرض ، أقسامه

فرض العين ، فرض الكفاية

المكلف

الْمُكَلَّفُ هُوَ الْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ الْبَالِغُ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَى عَلَيْهِ

دَعْوَةُ الرَّسُولِ

أحكام الإسلام

وَالْإِسْلَامُ أَحْكَامٌ خَمْسَةٌ، وَهِيَ: الْفَرَضُ — وَيُقَالُ لَهُ

الْوَاجِبُ وَالرُّكْنُ<sup>(١)</sup> — وَالْمَنْدُوبُ، وَالْحَرَامُ، وَالْمَكْرُوهُ، وَالْمُبَاحُالفرض

أَمَّا الْفَرَضُ فَهُوَ مَا طَلَبَهُ الشَّارِعُ طَلَبًا أَكِيدًا بَحِثُ يُشَاب

الْمُكَلَّفُ عَلَى فَعْلِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ

(١) الركن والفرض بمعنى واحد في جميع أبواب الفقه . والواجب تناسها

إلا في باب الحج ، وستقف عليه هناك في الدرس ٣٧

أقسامه

وَالْفَرَضُ قِسْمَانِ : فَرَضٌ عَيْنِيٌّ ، وَفَرَضٌ كِفَائِيٌّ

فرض العين

أَمَّا فَرَضُ الْعَيْنِ فَهُوَ مَا تَعَلَّقَ بِكُلِّ مُكَلَّفٍ بَعَيْنِهِ ؛ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ  
الطَّلَبُ إِلَّا بِأَدَائِهِ : كَالصَّلَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَنَحْوَهُمَا

فرض الكفاية

وَأَمَّا فَرَضُ الْكِفَايَةِ فَهُوَ مَا تَعَلَّقَ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَيَسْقُطُ  
عَنْهُمْ الطَّلَبُ بِأَدَاءِ أَحَدِهِمْ وَيَأْتُمُونَ جَمِيعًا بِتَرْكِه : كَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَتَعْلَمُ  
الصَّنَاعَاتُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا كَالطَّبِّ وَنَحْوِهِ

إيضاح

يا بني ، إن الإنسان في هذه الحياة لم يخلق عبثاً ، وإن العقل يقضى بأن  
يؤدي كل واحد منا عملاً من الأعمال ؛ ليكون عضواً نافعاً في المجتمع ، وقد  
خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وخلق له سمعاً وبصراً وأعطاه العقل المدبر ،  
وكلفه بأداء أعمال دينية وأخرى دنيوية ؛ ليكون قيامه بهذه الأعمال شكراً  
للنعم التي عليه ، ومن هذه الأعمال ما يجب على كل إنسان أدائه كالصلوات

الخمس والصيام ، وتسمى هذه فروضاً عينية ، ومنها ما لا يجب على كل واحد بل يكون واجبا على جماعة المسلمين لو أداها بعضهم برئت ذمة الجميع ولو تركها الكل أثموا كلهم أجمعون كتجهيز الميت وتعلم الصناعات التي يحتاج إليها المسلمون كالطب والنسج وصناعة الخزف وغير ذلك ، وتسمى هذه فروضاً كفائية

### أسئلة

ما هو المكلف ؟ ما هو فرض الكفاية ؟ ما هي  
 أحكام الإسلام ؟ ما هو فرض العين ؟ اذكر  
 مثالين لفرض الكفاية . إلى كم قسم ينقسم  
 الفرض ؟ اذكر مثالين لفرض العين . ما هو  
 الفرض ؟ هل تعرف للفرض اسما آخر ؟

---

## (٩) الإسلام «أيضاً»

## (٥) الدرس الخامس منه

المندوب، الحرام، المكروه، المباح

المندوب

الْمَنْدُوبُ — وَيُقَالُ لَهُ السُّنَّةُ أَيْضًا — هُوَ مَا طَلَبَهُ الشَّارِعُ طَلَبًا  
غَيْرَ أَكِيدٍ وَوَعَدَ بِالثَّوَابِ عَلَى فِعْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِقَابًا لَتَرْكِهِ : كَالْمُضْمَضَةِ  
فِي الْوُضُوءِ

الحرام

وَالْحَرَامُ هُوَ مَا طَلَبَ الشَّارِعُ تَرْكَهُ طَلَبًا أَكِيدًا ، بِحَيْثُ يُثَابُ  
الْمُكَلَّفُ عَلَى تَرْكِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِهِ : كَالثَّمِيمَةِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ  
وَنَحْوَهُمَا .

المكروه

وَالْمَكْرُوهُ هُوَ مَا طَلَبَ الشَّارِعُ تَرْكَهُ طَلَبًا غَيْرَ أَكِيدٍ ، بِحَيْثُ  
يُثَابُ الْمُكَلَّفُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِهِ ، بَلْ يَلَامُ :

كَأَكْلِ الْبَصْلِ وَنَحْوِهِ .

### المباح

وَالْمُبَاحُ هُوَ مَا لَمْ يَطْلُبِ الشَّارِعُ فِعْلَهُ وَلَا تَرْكُهُ : كَالْتَنَعُمِ بِمَا خَلَقَ  
 اللَّهُ لَكَ مِنْ طَيِّبَاتِ الْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ ،  
 وَلَا يُثَابُ الْمُكَلِّفُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

### إيضاح

يأبى ، إن من الأعمال التي نعملها عملاً طلب الشارع الحكيم منا  
 الاتيان به غير أنه لم يجعل هذا الطلب أمراً لا بد منه ، وذلك كحسن الجوار  
 وإكرام الضيف ، وإعطاء السائل أوردته بالمعروف ، ومعاشرة الناس  
 من غير ضرر ولا مفسدة ، ونحو ذلك ، وهذه الأعمال مما يحمل بالانسان  
 عمله وإذا عمله أثيب عليه ، غير أنه لو تركه لم يعاقب . ومن الأعمال أيضاً  
 أعمال طلب منا الشارع أن نتركها لأنها ضارة ، وألزمنا تركها ، وتوعد  
 من يأتي واحداً منها أن يعاقبه ، وذلك كشرب الخمر وغيرها من المسكرات  
 كالزنا ، والربا ، وأكل مال اليتيم ، والرشوة ، وقد أثبت الشرع والعقل  
 ضرر هذه الأعمال ؛ فيلزمنا تركها لما يترتب عليها من الفساد ، ومن الأعمال  
 أعمال طلب منا الشارع تركها لأن في فعلها ضرراً يسيراً ، ولكنه لم يجعل

هذا الترك لازماً ، وذلك كأكل البصل والثوم اللذين يؤذيان بريحهما ، فيجمل بالعاقل تركهما لذلك ، ومن الأعمال أعمال لم يتعرض لها الشارع بنهى ولا طلب كالتنعم بما فى الأرض من متاع طيب ، وكالرياضة ، ونحو ذلك ، فهذا لا ضرر علينا إذا فعلناه أو تركناه ، ولا ثواب لنا على فعله أو تركه . وربما أحاطت ببعض المباحات ظروف خاصة فجعلته مكروهاً أو حراماً ، وكذلك غيره من الأحكام

### أسئلة

ماهو المندوب ؟ ماهو المباح ؟ ماهو المكروه ؟ اذكر  
مثالين للباح . ماهو الحرام ؟ اذكر مثالين للحرام

### أسئلة عامة على العقائد

ما معنى الايمان شرعاً ؟ ماهى الأشياء التى يجب عليك أن تؤمن بها ؟ فسر  
لى معنى الايمان بالله تعالى . كيف ثبت وجود الله ؟ هل يجب فى حق  
الرسل أن يسلموا من العوارض البشرية ؟ من هم أولو العزم من الرسل ؟  
ما أشهر الكتب المنزلة على الرسل ؟ هل تعرف للقرآن فضيلة على سائر  
الكتب وماهى ؟ ما أركان الاسلام ؟ ما شروط الشهادتين ؟ ما حكم  
الشهادتين ؟ ما معنى إقام الصلاة ؟ ماهى السنة ؟ ماهو الاجماع ؟ ماهو القياس .  
من هو المكاف ؟ ماهو الفرض ؟ ماهو فرض العين ؟ مثل لفرض الكفاية  
مثل للمكروه .



## الباب الثاني

في مسائل العبادات ، وفيه خمسة فصول

### الفصل الأول

( ١٠ ) في مسائل الطهارة ، وفيه ثمانية دروس

الدرس الأول منه

حقيقة الطهارة ، وسائل الطهارة ، أنواع الماء ، أقسام الماء .

#### حقيقة الطهارة

الطَّهَارَةُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ النَّظَافَةِ ، وَهِيَ فِي الشَّرْعِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ :  
الْوُضُوءُ ، وَالْغُسْلُ ، وَالتَّيْمُمُ ، وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ .

#### وسائل الطهارة

وَلِلطَّهَارَةِ وَسَائِلُ أَرْبَعَةٌ : الْمَاءُ ، وَالتُّرَابُ ، وَحَجَرُ الاسْتِنْجَاءِ ،  
وَالدَّابُّغُ .

#### أنواع الماء

وَالْمَاءُ الَّذِي يَجُوزُ التَّطَهُّرُ بِهِ سَبْعَةٌ أَنْوَاعٌ : مَاءُ السَّمَاءِ ، وَمَاءُ الْبَحْرِ

وَمَاءُ النَّهْرِ ، وَمَاءُ الْبَيْتْرِ ، وَمَاءُ الْعَيْنِ ، وَمَاءُ الثَّلَجِ ، وَمَاءُ الْبَرْدِ .

### أقسام الماء

ثُمَّ الْمَاءُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلُ الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُطَهَّرُ لغيرِهِ  
الَّذِي لَا يُكْرَهُ اسْتِعْمَالُهُ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُطْلَقُ ، وَالثَّانِي : الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ  
الَّذِي لَا يُطَهِّرُ غَيْرَهُ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي رَفْعِ حَدَثٍ أَوْ إِزَالَةِ  
نَجَسٍ ، وَمِنْهُ الْمَاءُ الَّذِي تَغَيَّرَ بِمُخَالَطِ طَاهِرٍ كَمَاءِ الْوَرْدِ ، وَالثَّالِثُ :  
الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُطَهَّرُ لغيرِهِ الَّذِي يُكْرَهُ اسْتِعْمَالُهُ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْمَسُ  
وَالرَّابِعُ : النَّجِسُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي حَلَّتْ فِيهِ نَجَاسَةٌ أَوْ الْكَثِيرُ  
الْمُتَغَيِّرُ بِنَجَسٍ ، وَالْقَلِيلُ : مَا كَانَ دُونَ قُلْتَيْنِ ( وَالْقُلْتَانِ عِبَارَةٌ عَنْ  
١٤٨ افة تقريبا ، او مقدار مائتة بركة ماءٍ طولها ذراع ورُبُع  
وعرضها وعمقها كذلك )

### الايضاح

يأبى ، قد عرفت ما الله تعالى في عَنَقِكَ مِنْ مَّكَارِمٍ وَنِعَمٍ ، وَالْعَقْلُ يَقْضِي

على الإنسان أن يتقدم لمن أنعم عليه بالشكر والثناء في مقابل نعمته ،  
 فعلينا أن نشكر الذى خلقنا ، وجعل صورنا ، ومنحنا العقل ، وآتانا  
 من لدنه ما تعجز الألسن عن تعدادة ، وإن شكر الله إنما يكون بأداء  
 ما طلب منا أداءه من الأعمال ، ومن هذه الأعمال الصلاة ، وهى  
 لا تكون إلا بالطهارة والتنظيف بطريقة مخصوصة بينها الشارع الحكيم  
 فعلينا أن نتطهر ونصلى لنكون بذلك قانمين بشكر نعمة الله .

يا بنى ، وإن الطهارة من أفضل الأعمال الدالة على محاسن الشريعة  
 الإسلامية ، انظر إلى مقدار الراحة التى تجدها من غسل وجهك وعينيك  
 خمس مرات فى اليوم ، أو قريبا من ذلك : تزيل بذلك ما يجلبه إليك الهواء  
 من الغبار فتبقى عيناك نظيفتين وتسلم من الأمراض ، وقد سلمت العقول  
 للنظافة بالفوائد العظيمة فعلينا ألا نهملها

يا بنى ، وإن هذه النظافة تكون بالماء الطاهر سواء فى ذلك ماء البحار  
 المالحة كمياه المحيطات ، وماء الأنهار العذبة كماء دجلة والفرات ونيل  
 مصر ، وماء السماء وهو ماء المطر ، وماء الآبار والعيون ، وكل هذا بشرط  
 ألا يكون الماء قليلا كأن تأخذ من البحر ماء من دلو ثم يقع فيه مخالط  
 طاهر كماء الورد ويغير لونه أو ريحه ، فإن هذا النوع يكون طاهرا لو وقع  
 على ثوب لم ينجسه مثلا ولكن لا يجوز رفع الحدث به ، ولو كان الماء  
 قليلا فوقعت فيه نجاسة ولو لم تغيره أو كان كثيرا ثم وقعت فيه نجاسة  
 فإنه يصير نجسا بحيث لو وقع شئ منه على الثوب لنجسه ، وهناك نوع  
 آخر من الماء وهو ما يكون طاهرا ومطهرا لكن يكره استعماله فى رفع

الحديث وهو الماء الذي وضع في إناء قابل للطرق ثم ترك في الشمس حتى  
سُخِنَ فإن الشارع كره أن تتوضأ بهذا الماء أو تغتسل لما يلزم عليه  
من الضرر.

### أسئلة

ماهي الطهارة ؟ ما أنواع الماء التي يتطهر بها ؟  
إلى كم قسم ينقسم الماء ، لماذا تتطهر ؟ هل تعرف  
الماء المشمس ؟

---

## (١١) الطهارة « أيضا »

## (٢) الدرس الثاني : الوضوء

حقيقة الوضوء ، فروض الوضوء ، سنن الوضوء ،

نواقض الوضوء ، ما يحرم على المحدث

حقيقة الوضوء

الْوُضُوءُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ النَّظَافَةِ وَالْحُسْنِ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ  
عِبَارَةٌ عَنْ غَسْلِ أَعْضَاءٍ مَخْصُوصَةٍ سَتَعْرِفُهَا ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ مُبَاشِرَةٌ  
لِلصَّلَاةِ .

فروض الوضوء

وَفُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ : النِّيَّةُ ، وَغَسْلُ الْوَجْهِ ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ  
مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسْحُ بَعْضِ الرَّأْسِ ، وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ،  
وَالترتيب .

سنن الوضوء

وَسُنَنُ الْوُضُوءِ عَشْرَةٌ : التَّسْمِيَةُ ، <sup>(١)</sup> وَغَسْلُ الْكَفَّيْنِ قَبْلَ

إِذْخَالَهَا الْإِبَاءَ، <sup>(٢)</sup> وَالْمُضْمَضَةَ <sup>(٣)</sup>، وَالْأَسْتِشَاقَ، <sup>(٤)</sup> وَاسْتِعَابَ  
الرَّأْسِ بِالْمَسْحِ <sup>(٥)</sup> وَمَسْحِ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا بِمَاءٍ جَدِيدٍ <sup>(٦)</sup>،  
وَتَحْلِيلِ اللَّحْيَةِ الْكَثَّةِ <sup>(٧)</sup>، وَتَحْلِيلِ أَصَابِعِ الرَّجْلَيْنِ <sup>(٨)</sup>، وَتَقْدِيمِ  
الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى <sup>(٩)</sup>، وَتَثْلِيثِ الطَّهَّارَةِ <sup>(١٠)</sup>

نواقض الوضوء ( أى : الأمور التى تبطله )

وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : خُرُوجُ شَيْءٍ مِنْ أَحَدِ السَّيْلَيْنِ  
وَالنَّوْمُ عَلَى هَيْئَةٍ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ ، وَزَوَالُ الْعَقْلِ بِسُكْرِ أَوْ مَرَضٍ ،  
وَلَمَسُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَمَسُّ فَرْجِ الْآدَمِيِّ  
بِطَنِ الْكَفِّ .

ما يحرم على من بطل وضوءه

وَإِذَا انْتَقَضَ وَضُوءُكَ حَرَّمَ عَلَيْكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الصَّلَاةُ ،  
وَالطَّوَافُ بِالْكَعْبَةِ ، وَمَسُّ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ .

## الايضاح

يا بنى الرشيد ، قد عرفت ما فى النظافة على وجه العموم من منافع ، وإن فى غسل الوجه والقدم والأنف والأذنين كل يوم من المنافع العظيمة ما يقف عن تعداد القلم : فالأنف والقدم مجريان للنفس ، وغسلهما يزيل التراب الذى يثيره الهواء عليك فى كل لحظة ، فيصح الهواء الذى يدخل إلى صدرك بعد غسلهما نقيا نظيفا ، فتأمن بذلك من الأذى ، وكذلك الأذن : فى تجديد مسح ما يصل إليها من التراب تنقية وإزالة لما يضر الصماخ الرقيق ، وفى غسل الرجلين وتحليل أصابعهما ما لا تستطيع إنكاره من إنقائهما من القاذورات والعفونات وبخاصة أيام الحر ، وبالجملة فغسل هذه الأعضاء كل يوم مرات متعددة باعث للنشاط وتجديد الهمة ، وقد ثبت ذلك طبيا ، يدرك ذلك من يتوضأ ، فى افتراض الوضوء علينا من المصلحة لنا ما يحملنا على فعله وشكر الله تعالى ، فكن — يا بنى — ممن ملأ الله قلوبهم بحب دينه وداوم على الوضوء والصلاة

## أسئلة

ما هو الوضوء ؟ ما عدد فروض الوضوء ؟  
 ما الذى يحرم على من بطل وضوءه ؟ ما هى سنن  
 الوضوء ؟ ما الذى استفدت من هذا الدرس ؟

---

## (١٢) الطهارة « أيضا »

### (٣) الدرس الثالث : الغسل

حقيقة الغسل ، الأشياء الموجبة للغسل ، فروض الغسل . سئل  
الأغسال المسنونة ، ما يحرم بسبب الجنابة

#### حقيقة الغسل

الْغُسْلُ إِحْدَى وَسَائِلِ الصَّلَاةِ كَالْوُضُوءِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ اسْتِيعَابِ  
جَمِيعِ الْبَدَنِ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ الْقَدَمِ بِالمَاءِ .

#### الأشياء الموجبة للغسل

وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي يَجِبُ بِسَبَبِهَا الْغُسْلُ سِتَّةُ أَشْيَاءَ : التَّقَاءُ الْحَتَانَيْنِ ،  
وَنَزُولُ الْمَنِيِّ ( وَيُسَمَّى هَذَانِ السَّبَبَانِ « الْجَنَابَةُ » ) ، وَالْمَوْتُ ،  
وَالْحَيْضُ ، وَالنِّفَاسُ ، وَالْوِلَادَةُ .

#### فروض الغسل

وَفَرَائِضُ الْغُسْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : النِّيَّةُ ، وَإِزَالَةُ مَا يُوجَدُ عَلَى الْبَدَنِ  
مِنَ النَّجَاسَةِ ، وَإِيصَالُ الْمَاءِ إِلَى عَامَةِ الشَّعْرِ وَالْبَشَرَةِ



سنن الغسل

وَسُنَنُ الْغُسْلِ سِتَّةٌ أَشْيَاءٌ : التَّسْمِيَةُ ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ  
 إِدْخَالِهَا الْإِنَاءَ ، وَالْوُضُوءُ كَامِلًا قَبْلَهُ ، وَالذَّلْكُ ، وَالْمُوَالَاةُ ، وَتَقْدِيمُ  
 الْجِهَةِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى

الاغسال المسنونة

يُسَنُّ الْغُسْلُ لِأُمُورٍ مِنْهَا : لِلْجُمُعَةِ ، وَلِلْعِيدَيْنِ ، وَلِلْإِسْتِسْقَاءِ ،  
 وَلِلْخُسُوفِ ، وَلِلْكَسُوفِ ، وَلِغَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلِإِسْلَامِ الْكَافِرِ ،  
 وَلِلْإِفَاقَةِ مِنْ إِعْمَاءٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَلِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، وَلِدُخُولِ مَكَّةَ ،  
 وَلِلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ، وَلِلْبَيْتِ بِمُزْدَلِفَةَ ، وَلِرُمَى الْجِمَارِ ، وَلِلطَّوَافِ ،  
 وَلِلسَّعْيِ ، وَلِدُخُولِ الْمَدِينَةِ

ما يحرم بسبب الجنابة

يَحْرُمُ عَلَى الْجَنْبِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : الصَّلَاةُ ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَمَسُّ  
 الْمُصْحَفِ ، وَالطَّوَافِ ، وَاللَّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ

## الايضاح

يا بنى الرشيد ، لقد عرفت ما يحدثه الوضوء من النشاط ، وماله من أثر عظيم فى النظافة ، والقيمة التى له فى المحافظة على الصحة . ولا شك أن الغسل أبلغ فى كل هذه النواحي أثرا ، وأعم نفعا ، وأجدى فائدة ؛ ذلك لأنه عبارة عن الوضوء مبالغا فيه ، وإذا كان فى غسل بعض الأعضاء إثارة للنشاط ، وبعث للهمة والإقبال على العمل بلا كسل ولا خمول ، فكم من هذا فى غسل جميع الأعضاء ، ولقد شعر بهذه الفائدة الكبيرة علماء رياضة الأبدان فأخذوا يوصون من يريد لنفسه الصحة والعافية بأن يغتسل كل يوم مرة فى الصباح الباكر ، وهذا ديننا الحنيف ندب إلى الاغتسال فى المواسم الأسبوعية والسنوية لئلا يلتقى الإنسان بجمع إخوانه المسلمين وهو قدتر فيؤذيهم بذلك ، وقد افترضه على من حدث له سبب من الأسباب التى عرقها لأن كل واحد منها يورث الخمول والركون إلى الكسل فيكون الغسل طاردا لذلك كله ، فما أعجب حكمة الشرع ، وما أرقى هذه الآداب التى يؤدبنا بهادين الإسلام

## أسئلة

ما الذى يوجب الغسل ؟ ما فروض الغسل ؟ ما حقيقة الغسل ؟  
ما الذى يحرم بسبب الجنابة ؟ ما الذى استفدت من هذا الدرس ؟

## (١٣) الطهارة « أيضا »

### (٤) الدرس الرابع : التيمم

حقيقة التيمم ، أسبابه ، شروطه ، فرائضه ، سننه ، مبطلاته ، ما يستباح به

#### حقيقة التيمم

التَّيْمُّمُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَصْدِ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنِ  
إِيصَالِ التُّرَابِ إِلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِشَرَائِطٍ مَخْصُوصَةٍ . وَهُوَ يَقُومُ  
مَقَامَ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

#### أسباب التيمم

السَّبَبُ الَّذِي يُدِيحُ التَّيْمُّمَ فَقَدْ أَلْمَسَافِرُ فِي الصَّحَرَاءِ ، أَوْ  
خَوْفُ حُصُولِ الضَّرَرِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ كَالْمَرِيضِ الَّذِي يَعْرِفُ  
ذَلِكَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِإِخْبَارِ طَبِيبٍ

#### شروط التيمم

وَشُرُوطُ التَّيْمُّمِ : وَجُودُ الْعُذْرِ الْمُبِيحِ لَهُ ، وَدُخُولُ وَقْتِ الصَّلَاةِ  
وَطَلَبُ الْمَاءِ ، وَالتُّرَابِ الطَّهُورِ

فرائض التيمم

فَرَأَيْتُ التَّيْمِمَ أَرْبَعَةً : نِيَّةٌ أَسْتَبَاحُهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ ، وَمَسْحُ الْوَجْهِ ،  
وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمَرْفَقَيْنِ ، بِضَرْبَتَيْنِ ، وَالترْتِيبُ

سنن التيمم

وَسُنَنُ التَّيْمِمِ أَرْبَعٌ : التَّسْمِيَةُ ، وَتَقْدِيمُ الْيَمَنِ عَلَى الشِّمَالِ ،  
وَتَخْفِيفُ الرَّابِ ، وَالْمُؤَالَاةُ ( الْمُتَابَعَةُ )

مبطلات التيمم

وَيُطْلُ التَّيْمِمُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : جَمِيعُ مَا يُطْلُ الْوُضُوءُ ، وَرُؤْيَةُ  
الْمَاءِ خَارِجَ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، وَالْكُفْرُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى

ما يستباح بالتيمم

إِذَا نَوَى الْمُتَيَّمُّ اسْتِبَاحَهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ صَلَّى بِتَيْمَمِهِ فَرَضًا وَاحِدًا  
فَإِذَا أَرَادَ صَلَاةَ فَرَضٍ ثَانٍ تَيَمَّمَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ مِنْهُ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ  
أَمَّا نَوَافِلُ الصَّلَاةِ فَيُصَلِّي مِنْهَا مَا شَاءَ بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ

## الايضاح

يا بني ، إن الله تعالى — وهو الرؤوف بعباده ، الرحيم الذي رحمته وسعت كل شيء — قد طلب منا أن نقيم الصلاة ، وألا نتهاون فيها ، وتوعد تاركها بالعذاب ، وإن هذه الصلاة لا تكون بغير طهارة ، وقد عرفت أن الطهارة تكون بالوضوء أو بالغسل ، إلا أن بعض الناس قد لا يجد الماء أصلاً كمن يسافرون في الصحارى المحرقة وليس معهم من الماء إلا ما يكفي لشربهم ، وبعض الناس قد يجدون الماء ولكن يمنعهم من الوضوء به أو الغسل منه مانع طبي يخشون منه الهلاك على أنفسهم ، فهل يترك هؤلاء فريضة الصلاة إذا جاء وقتها وهم في هذه الحال ؟ كلا ، إن الله تعالى لم ييسح لهم هذا ، بل أمرهم أن يستبدلوا التراب بالماء ، ويطهروا صلاتهم ، محافظة على الوقت ، ولئلا يكون تركهم إياها في مثل هذه الظروف سبباً في أن يعتادوا تركها ، فانظر إلى حكمة ربك العليّ القدير ، وكن ممن يقوم لله بواجبه ولا يقصر فيه

## اسئلة

ما هو التيمم ؟ ما أسباب التيمم ؟ ما الذي يستتبعه التيمم ؟ ما الذي استفدت من هذا الدرس ؟

## (١٤) الطهارة «أيضا»

(٥) الدرس الخامس : المسح على الخفين

حل جواز المسح على الخفين ، شروط الخفين  
مدة جواز المسح عليهما ، مبطلات المسح

حل جواز المسح

الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ رُخْصَةٌ مِنَ الشَّارِعِ الْحَكِيمِ فِي الْوُضُوءِ ،

لَا فِي الْغُسْلِ

شروط الخفين

وَيُشْتَرَطُ فِي الْخُفَّيْنِ أَرْبَعَةٌ شُرُوطٌ : أَنْ يَكُونَا طَاهِرَيْنِ ، وَأَنْ  
يَكُونَا صَفِيْقَيْنِ بِحَيْثُ يُمَكِّنُ تَتَابُعُ الْمَشْيِ فِيهِمَا ، وَأَنْ يَكُونَا سَاتِرَيْنِ  
لِلْقَدَمَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ، وَأَنْ يَبْدَأَ لِبْسُهُمَا بَعْدَ اكْتِمَالِ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ

مدة جواز المسح

الْمُدَّةُ الَّتِي يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِيهَا يَوْمٌ وَاحِدٌ بَلِيلَتَهُ لِلْقِيمِ  
فِي بَلَدِهِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا لِلسَّافِرِ ، وَتُحْسَبُ الْمُدَّةُ ابْتِدَاءً مِنْ أَوَّلِ

حَدَّثَ يُحَدِّثُهُ بَعْدَ لُبْسِ الْخَفَيْنِ

مطلات المسح

وَيَبْطُلُ الْمَسْحُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : خَلَعَ الْخَفَيْنِ ، وَأَنْقَضَاءِ الْمُدَّةِ ،

وَحُدُوثِ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ

## الايضاح

يا بى ، إن ربك — سبحانه وتعالى — لم يبح لك ترك الصلاة في حال عقد الماء أو العجز عن استعماله ، كما عرفت في الدرس الماضى ، محافظة على إقام الصلاة وتأديتها في أوقاتها ، وآية ذلك أنه أباح لك أن تؤديها مع ترك فرض من فرائض الوضوء وهو غسل الرجلين مع الكعبين إذا لبست في قدميك خفين طاهرين ساترين لمحل الفرض : سواء ألبستهما صيانة لتقديمك من الرد أم لبستهما ترفها وتنعجا ، فانظر إلى رحمة ربك وانظر — مع هذا — إلى مقدار طلبه للصلاة

## أسئلة

ما الذى يشترط فى الخفين ؟ ما الذى يبطل المسح على الخفين ؟ ماهى المدة التى رخص لك الشارع فيها أن تمسح على خفيك ؟ هل تمسح على الخفين فى الغسل ؟ ما الذى استفدته من هذا الدرس ؟

## (١٥) الطهارة «أيضا»

## (٦) الدرس السادس : دماء المرأة

أنواع الدماء ، حقائقها ، زمن الحيض ، زمن الحمل والنفاس ، زمن الطهر  
 زمن الاستحاضة ، ما يحرم بسبب الحيض والنفاس

أنواع الدماء

يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الدَّمَاءِ، وَهِيَ: الْحَيْضُ،  
 وَالنَّفَاسُ، وَالِاسْتِحَاضَةُ

حقائق هذه الدماء

أَمَّا الْحَيْضُ فَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْعَادَةِ وَالصَّحَّةِ،  
 وَأَمَّا النَّفَاسُ فَهُوَ الدَّمُ الْخَارِجُ عَقِبَ الْوِلَادَةِ، وَأَمَّا الْإِسْتِحَاضَةُ  
 فَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ تَحَوُّهِ

زمن الحيض

أَقَلُّ سَنٍ تَحِيضُ فِيهِ الْمَرْأَةُ تِسْعَ سِنِينَ، وَأَقْلُ مُدَّةٍ تَسْتَمِرُّ فِيهَا  
 حَائِضًا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَطْوَلُ مُدَّةِ الْحَيْضِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَأَغْلَبُهُ



سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ

زمن الطهر

وَأَقْلُ زَمَنِ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَلَا حَدَّ

لَا كَثْرَهُ

زمن الحمل

وَأَقْلُ زَمَنِ لِبَقَاءِ الْحَمْلِ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَطْوَلُهُ أَرْبَعُ

سِنِينَ، وَغَالِبُهُ بِحَسَبِ عَادَةِ النِّسَاءِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ

زمن النفاس

أَقْلُ زَمَنِ لِنُزُولِ دَمِ النَّفَاسِ لَحْظَةً، وَأَكْثَرُهُ سِتُونَ يَوْمًا،

وَغَالِبُهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا. فَإِنْ زَادَ الدَّمُ عَلَى السِّتِينَ فَهُوَ اسْتِحَاضَةٌ

كَمَا لَوْ زَادَ عَلَى الْخَمْسَةِ عَشَرَ فِي الْحَيْضِ

ما يحرم بسبب الحيض والنفاس

وَيَحْرَمُ بِسَبَبِ الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ عَلَى الْمَرْأَةِ: الصَّلَاةُ، وَالطَّوَافُ

وَمَسُّ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالْمَسْكُ فِي الْمَسْجِدِ،

وَالصَّوْمُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ وَطُؤُهَا ، وَالتَّمَتُّعُ بَيْنَ سُرَّتَيْهَا وَرُكْبَتَيْهَا

## الايضاح

يا بنى الرشيد ، أفندرى لماذا حرّم الله تعالى على الحائض والنفساء أن تُصَلِّيَاً أو تطوفاً بالبيت ؟ إن حكمة ذلك ظاهرة لك إن تدبّرت ، الصلاة وقوف بين يدي الله تعالى ومناجاة له ، والحائض والنفساء مُتَوَلِّتَانِ بالدم النازل عليهما ، وكلا لا يحمل بالإنسان أن يقابل أحد العظماء في الدنيا وهو في ثياب قدرة متلخطة بالنجاسة فإن الله أولى بأن تتأدب في حقه لأنه أعظم من كل عظيم ، والكعبة التي هي أقدس مكان عند الله تعالى خليفة بأن يحترمها ونعظمها فنمنع من الطواف بها نساءً إذا كن في هذه الحال . وهل تدري لماذا حرّم الله عليهما مس المصحف وحمله ؟ إنه لمراعاة حرمة هذا الكتاب الكريم الذي له الميزة العالية والدرجة الرفيعة ، والذي هو أهم مصادر التشريع الإسلامى . وهل تعلم الحكمة في تحريم الصيام عليهما ؟ إن نزول الدم يحدث من الجهد عندهما والمشقة العظيمة ما يضعف صحتهما ويورثهما التعب والآلام ، وفي الصوم مشقة ظاهرة ؛ فافقت رحمة الله ألا يجمع عليهما بين مشقتين : مشقة الصوم ، ومشقة الدم . أما حرمة الاستمتاع بهما ووطئهما في هذه الحالة ؟ فقد أثبت الأطباء ما في ذلك من الضرر العظيم الذى يلحق الرجل والمرأة جميعاً ، ولهذا ونحوه من المصالح حرّمه الله

## أسئلة

ما زمن الحيض ؟ ما زمن الطهر الفاصل بين  
الحيضتين ؟ ما زمن النفاس ؟ ما زمن الحمل ؟  
ما هي الدماء التي تنزل من المرأة ؟ ما الذي يحرم  
على المرأة بسبب الحيض والنفاس ؟ وما الذي  
بحرم على الرجل بسببهما ؟ ما الذي استفدته من  
هذا الدرس ؟

---

## (١٦) الطهارة « أيضا »

## (٧) الدرس السابع : النجاسات

حقيقة النجاسة ، الأشياء النجسة ، الذى يعنى عنه

من النجاسات ، أقسام النجاسة

حقيقة النجاسة

النَّجَاسَةُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُسْتَقْدَرٍ ، وَهِيَ فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ  
عَنْ كُلِّ عَيْنٍ حَرَّمَ عَلَيْنَا تَنَاوُلَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ مَعَ إِمْكَانِ تَعَاطِيهَا ،  
وَلَيْسَ الْمَانِعُ تَعْظِيمُهَا أَوْ اسْتِقْدَارُهَا .

الأشياء النجسة

وَكُلُّ مَا نَعِيَ خَرَجَ مِنْ أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ نَجِسٌ إِلَّا الْمَتْنُ ، وَكُلُّ  
الْمَتْنَاتِ نَجِسَةٌ إِلَّا السَّمَكُ وَالْجَرَادُ وَالْإِنْسَانُ . وَالْدَّمُ ، وَالْقَيْحُ ،  
وَالْقَتُّ ، وَالْمُسْكِرُ الْمَائِعُ ، وَلَبَنُ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ ، وَالْكَلْبُ  
وَالْخَنَزِيرُ ، وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ؛ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ نَجِسَةٌ .

الذى يعفى عنه من النجاسات

لَا يُعْفَى عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّجَاسَاتِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ثَوْبٍ أَوْ بَدَنٍ ، وَالْحَيَوَانَ الَّذِي لَادَمَ لَهُ سَائِلٌ كَالْبَعُوضِ إِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ وَمَاتَ فِيهِ ، وَمَا لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ لِقَلَّتِهِ ، وَسَائِرِ النَّجَاسَاتِ ، وَطِينِ الطَّرِيقِ وَرَشَاشِ الْمَاءِ النَّجِسِ إِذَا شَقَّ الْأَحْتِرَازُ عَنْهُ .

#### أقسام النجاسة

تُحْمُ النَّجَاسَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . مُحَقَّقَةٌ ، وَمُعَاطَّةٌ ، وَمُتَوَسِّطَةٌ : أَمَّا الْمُحَقَّقَةُ فَهِيَ بَوْلُ الصَّيِّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ حَوْلِينَ وَلَمْ يَتَغَذَّ بِغَيْرِ اللَّبَنِ ، وَأَمَّا الْمُعَاطَّةُ فَهِيَ نَجَاسَةُ الْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا الْمُتَوَسِّطَةُ فَهِيَ مَا عَدَا هَذَيْنِ النَّوَاعِينَ .

#### الايضاح

يأبى ، إن معنى نجاسة هذه الأشياء أن الشارع الحكيم يطلب منا

الابتعاد عنها ، والتَّحَرُّزُ مِنْهَا ، وما ذلك إلا لما علمه الله فيها من الضرر ،  
وقد قامت شواهدُ الْعَقْلِ ، وَدَلَّتْنا الفطرة السليمة على صِحَّةِ هذا الأساس ؛  
فالدم والقيح قَلَمَا يَحْتَلُونَ عن جرائم الأمراض التي تظهر لك بالنظر في  
الْمَجْهَرِ وإن خفيت على عينك المجردة ، والمسكرات كلها عظيمة الضرر  
شديدة التأثير في كل عَضْوٍ من أعضاء بدن الانسان ، وهي أشد تأثيراً  
على العقل ، وقد أثبت علماء الطب ذلك كله ، بل إن ضررها لا يقف عند  
متعاطيها ، بل يتعداه إلى نَسْلِهِ وَذَرَارِيهِ ، والكلب والتحزير بما أثبت الطب  
في زمننا هذا عظيم الضرر الذي ينشأ عن القرب منهما : فهما يحملان في  
جسمهما من الجرائم الضارة ما يحملنا على الابتعاد عنهما ، والنفور منهما  
فسبحان الله العظيم ، وتعالى الذي لا يأمر إلا بما فيه مصلحة عباده ، وَكَمْ  
من المصالح في أحكام النزع الشريف يظهرها العلم بطبائع الأشياء ،  
ويخفيها الْجَهْلُ وَجُمُودُ الْعَقْلِ عن البحث وراء أسرار الشريعة السَّمَّحَةِ  
والحنيفية الغراء

## أَسْئَلَةُ

ما حقيقة النجاسة ؟ وما هي الأشياء النجسة ؟  
ما الذي يعنى عنه من النجاسات ؟ ما أقسام  
النجاسة ؟ ما الذي استفدته من هذا الدرس ؟

## (١٧) الطهارة «أيضا»

## (٨) الدرس الثامن : إزالة النجاسة

تطهير النجاسة المخففة ، تطهير النجاسة المغلظة ، تطهير

النجاسة المتوسطة ، الاستنجاء ، طهارة المسكر

المائع ، تطهير جلود الميتة

تطهير النجاسة المخففة ، وهي بول الغلام

لَا يَلْزَمُ غَسْلُ مَا أَصَابَهُ بَوْلُ الْغُلَامِ ( الذكر الذي لم يبلغ الحولين

ولم يطعم سوى اللبن ) مِنْ ثَوْبٍ أَوْ بَدَنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، بَلَّ يَكْفِي رَشًا

الْمَاءِ عَلَى مَحَلِّهِ

تطهير النجاسة المغلظة ، وهي نجاسة الكلب والخنزير

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَجَسَّسُ بَوْلُ غِ الْكَلْبِ أَوْ الْخَنَزِيرِ فَإِنَّهُ يَجِبُ غَسْلُهُ

سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ ، وَإِذَا وَلَغَ فِي طَعَامٍ أَرِيقَ الطَّعَامِ

وَوُغِسَ الْإِنَاءُ كَمَا قَدَّمْنَا

تطهير النجاسة المتوسطة

إِذَا وَقَعَتْ نَجَاسَةٌ غَيْرُ مَا سَبَقَ حُكْمُهُ عَلَى شَيْءٍ وَجِبَ غَسْلُهُ مَرَّةً

بِالْمَاءِ حَتَّى تَزِيلَهُ ، وَالتَّلْثِثُ أَفْضَلُ

### الاستنجاء

يَجِبُ إِزَالَةُ مَا خَرَجَ مِنَ السَّيْلَيْنِ : بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يُنْقَى بِهِنَ الْحَلُّ  
أَوْ بِالْمَاءِ ، وَاجْتَمُعَ بَيْنَ الْأَحْجَارِ وَالْمَاءِ أَفْضَلُ ، وَإِذَا أَرَادَ الْاِقْتِصَارَ  
عَلَى أَحَدِهِمَا فَالْمَاءُ أَفْضَلُ

### طهارة المسكر المائع

الْمُسْكِرُ الْمَائِعُ كَالْخَمْرِ وَالنَّبِيذِ لَا يَطْهَرُ إِلَّا إِذَا زَالَتْ مِنْهُ الْمَادَّةُ  
الْمُسْكِرَةُ ، بَأَن يَتَحَوَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى خَلٍّ بِنَفْسِهِ بَدُونِ طَرَحِ شَيْءٍ فِيهِ

### تطهير جلود الميتة

وَجُلُودُ جَمِيعِ الْمَيِّتَاتِ تَطْهَرُ بِالدَّبْغِ بِنَحْوِ الْقَرْظِ (وقد عرفت أن  
الدابغ من وسائل الطهارة) إِلَّا جِلْدَ الْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ وَمَا تَوَلَّدَ  
مِنْهُمَا أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا مَعَ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ ؛ فَإِنَّ الدَّبْغَ لَا يَطْهَرُهُ



## الايضاح

يا ولدى ، أيده الله : قد عرفت في الدرس الماضي ضرر النجاسات ، والمعنى السامى فى طلب الشارع منا أن تتباعد عنها ، وقد بينَّ الشارع لنا أن من أصيب بشيء منها لزمه أن يزيله : أما بول الغلام فلأن ضرره قليل ما دام لم يتغذَّ بغير اللبن ولأن الناس قد فُطروا على الميل إلى مداعبة الصبيان فى هذه السن : فكان فى الأمر بغسله مشقة وخرج - اقتضت حكمة الله أن يهونَ من أمره علينا فاكتنى برش الماء على المكان الذى أصابه البول ، حتى إذا زاد عمر الصبي عن الحولين أو كان يتغذى بغير اللبن صار حكمه حكم الكبار . وأما الكلب والخنزير فلعظم ضررهما بالغ الشارع فى حكم ما يصيبه لعابهما ، وقد ثبت فى الطب الحديث أن فى الغُدِّ اللعابية للكلب جراثيم لا يقتلها شيء إلا التراب ، فانظر حكمة علام الغيوب فى أمره بتطهير ما يَلُغُ فيه الكلب بالتراب . وأما الخارج من السبيلين فمن منَّا الذى تطيب نفسه بأن يترك نفسه قذراً دون إزالة ما أصابه منه ؟ فلكل ما أمر الله به حكمة تجلُّ أن يحيط بها القاصرون

## أَسْئَلَة

كيف تطهر النجاسة المخففة ؟ كيف تطهر نجاسة الكلب والخنزير ؟ كيف يطهر المائع المسكر ؟ ما الذى يلزمك للارتفاع بجلد الميتة ؟ ما معنى هذا الدرس

## (١٨) الفصل الثاني : في مسائل الصلاة

وفيه اثنا عشر درساً

## الدرس الأول

حقيقة الصلاة ، الصلوات المفروضة ، عدد

ركعاتها ، أوقاتها ، النوافل التابعة

للفرائض ، المؤكد منها

حقيقة الصلاة

الصَّلَاةُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الدُّعَاءِ ، وَهِيَ فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنِ

أَعْمَالٍ مَخْصُوصَةٍ ( ستعرفها ) مُفْتَتِحَةٌ بِالتَّكْبِيرِ مُحْتَمَةٌ بِالتَّسْلِيمِ

بِشَرَاطٍ مَخْصُوصَةٍ .

الصلوات المفروضة

فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَهِيَ : صَلَاةُ

الصُّبْحِ ، وَصَلَاةُ الظُّهْرِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَصَلَاةُ

الْعِشَاءِ .

عدد ركعاتها

وَعَدَدُ رَكَعَاتِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكَعَةً : الصُّبْحُ  
بِـرَكَعَتَيْنِ ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثٌ ، وَكُلٌّ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ أَرْبَعٌ

أوقاتها

وَوَقْتُ الصُّبْحِ مِنَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَوَقْتُ  
الظُّهْرِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ الشَّيْءِ مِثْلَهُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ  
مِنْ آخِرِ وَقْتِ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مِنْ  
غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى غِيَابِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ مِنْ غِيَابِ  
الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ .

النوافل التابعة للفرائض

وَيُسْنَى أَنْ تُصَلِّيَ غَيْرَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ رَكَعَةً :  
رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَأَرْبَعًا قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا  
وَأَرْبَعًا قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ

بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا

المؤكد من هذه النوافل

وَالْمُؤَكَّدُ مِنْ هَذِهِ النَّوَافِلِ عَشْرُ رَكَعَاتٍ : اثْنَتَانِ قَبْلَ الصُّبْحِ  
وَقَبْلَ الظُّهْرِ ، وَبَعْدَهُ ، وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ .

### الايضاح

يا بنى الرشيد ، أنت بلا شك عارف بأن الطبع الانسانى فى ذاته يميل  
إلى الشر ، وأن تهذيب هذا الطبع يحتاج إلى علاج وتقويم ، ولما كان  
السبب الداعى للانسان إلى أن يسلك طريق الشر هو ما ركب فيه من  
حيوانية وما ارتكز فى نفسه من الكبر والعجب بنفسه ، وكان العلاج  
المتفق على صلاحيته بين علماء النفس إنما يكون بتعويد النفس وتمرينها  
على شيء مضاد لما يراد اقتلاعه منها ، لما كان ذلك كله أمرا واضحا طبعيا  
أمرنا الله بالصلاة على هذا الشكل البديع الآخذ بمجامع النفس ، فعند  
الدخول فى الصلاة تتذكر الله تعالى وعظمته وكبريائه وأنه فوق كل عظيم  
وقدرته فوق كل القدر قهداً النفس الثائرة وتتطامن من كبريائها ، ثم  
تقرأ القرآن وهو نبراس الهداية ، ثم تر كع ، ثم تسجد فتضع جبهتك  
وهى أعلى مكان فيك وهى موضع اية الصلوة والصلوة ، تضعها على الأرض  
فحينئذ يقوى عندك أنك عبد ذليل لا قوة له ولا حول فتخفف مما بداخلك

من الغرور والكبرياء (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فتصبح  
من المفلحين

### أسئلة

كم عدد الصلوات المفروضة ؟  
كم عدد ركعاتها ؟ كم عدد الركعات  
التي يسن الاتيان بها ؟ ما المؤكد منها

---

## (١٩) الصلاة «أيضا»

## (٢) الدرس الثاني : الصلوات المسنونة

الوتر ، التراويح ، الضحى ، صلاة الليل

الصلوات المسنونة

مَنْ السُّنَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ أَنَّ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْآتِيَةَ ، وَهِيَ : —

١ — الْوُتْرُ : وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا ،

وَأَقْلَهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَكْثَرُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً

ب — التَّرَاوِيحُ : وَتَكُونُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

خَاصَّةً ، وَهِيَ عِشْرُونَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ

ج — الضُّحَى : وَتَكُونُ بَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى الْإِسْتِوَاءِ ،

وَأَقْلَاهَا رَكْعَتَانِ ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَانُ رَكْعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ

د — صَلَاةُ اللَّيْلِ ( التَّهَجُّدُ ) وَأَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا الثَّلَاثُ الثَّانِي مِنْ

اللَّيْلِ ، وَأَقْلَاهَا رَكْعَتَانِ ، وَيُصَلِّي مَا شَاءَ

هـ - صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ - و - صَلَاةُ الْخُسُوفِ - ز - صَلَاةُ الْكُسُوفِ

ح - صَلَاةُ الْأَسْتِسْقَاءِ ، وسند ذكر هذه دروسا خاصة نبين فيها أحكامها

## الايضاح

يا بني ، قد عرفت ما في الصلاة عامة من رياضة للنفس ، وتهذيب للأخلاق ، ومنهاة عن الشرور والآثام ؛ بما تذكر العبد يبارى الأرض والسماء ، وبما تحضره في قلبه من تذكرة عظمة القادر الذي سخر السموات والأرضين بأمره ، واعلم الآن أن من السنن المؤكدة صلاة الوتر ، وصلاة الضحى ، وصلاة التهجد ، وصلاة التراويح في شهر رمضان : أما صلاة التراويح وصلاة الليل (التهجد) وصلاة الوتر فانها تصلى بالليل بعد صلاة العشاء ، وكُم فيها من معاني التذكّر لله في وقت غفل فيه الناس بالنوم ، وهدأت جنوبهم ، وذهب كل واحد إلى مضجعه ، فوقف المصلّي يناجي ربه ويسأله المغفرة ، ويستعيد بوجهه الكريم من عذابه ، وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن في الصلاة بالليل تلييناً للقلب القاسى ، ورداً للجفاف ، وكتباً للشيطان ، ومنهاة عن الاثم ، وتمدح الله تعالى القائمين بالليل وأثنى عليهم ، قال جل شأنه : (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ

مَا يَهْجُونَ) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : «عليكم بقيام الليل ؛ فإنه دأبُ الصالحين قبلكم ، وقربةٌ لكم إلى ربكم ، ومكفرةٌ للسيئات ، ومنهأةٌ عن الإثم» وقال الله تعالى : (يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ) وفسر ابن عباس الإشراق بصلاة الضحى ، وقال أبوهريرة رضى الله عنه : «أوصانى خليل — يعنى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ورَكْعَتَيِ الضُّحَى ، وأن أُوترَ قبل أن أنام ، لا أدعُهنَّ» وأما صلاة العيدين والخسوفين والاستسقاء فنسنع لها دروسا خاصة نذكر فيها أحكامها وحكمها

### أَسْئَلَةٌ

ماهى الصلوات المسنونة سنة مؤكدة ؟ ما عدد ركعات الوتر وما وقتها ؟ ما عدد ركعات الضحى وما وقتها ؟ ما عدد ركعات التراويح وما وقتها ؟ ما الذى ما عدد ركعات التهجد وما وقتها ؟ ما الذى استفدته من هذا الدرس ؟



## (٢٠) الصلاة «أيضا»

## (٣) الدرس الثالث

شروط صحة الصلاة ، أركان الصلاة

سنن الصلاة ، هيئات الصلاة

شروط صحة الصلاة

يُشْتَرَطُ لِحَقِّ الصَّلَاةِ : الْإِسْلَامُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَطَهَارَةُ الْأَعْضَاءِ  
مِنَ الْحَدَثِ وَالنَّجَسِ ، وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ بِلِبَاسٍ طَاهِرٍ ، وَالْوُقُوفُ عَلَى  
مَكَانٍ طَاهِرٍ ، وَالْعِلْمُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ ، وَاسْتِقْمَالُ الْقَلَّةِ

أركان الصلاة

أَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ عَشْرُ رُكْنًا ، وَهِيَ : النِّيَّةُ ، وَتَكْبِيرَةُ  
الْإِحْرَامِ ، وَالْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ فِي الْفَرْضِ ، وَقِرَاءَةُ الْقَائِمَةِ ،  
وَالرُّكُوعُ ، وَالْإِعْتِدَالُ مِنْهُ ، وَالسُّجُودُ مَرَّتَيْنِ ، وَالْجُلُوسُ بَيْنَ  
السَّجْدَتَيْنِ ، وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالْجُلُوسُ الْآخِرُ ، وَالتَّسْلِيمُ

فِيهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَالتَّسْلِيمَةُ الْأُولَى  
وَالترْتِيبُ .

### سنن الصلاة

يُسَنُّ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا شَيْئَانِ : الْأَذَانُ ، وَالْإِقَامَةُ ،  
وَيُسَنُّ بَعْدَ الدُّخُولِ فِيهَا شَيْئَانِ أَيْضًا : التَّشَهُدُ الْأَوَّلُ بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ  
فِي الصَّلَاةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ ، وَالْقُنُوتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَفِي الْوُتْرِ  
فِي لَيْلَى النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً وَمَحَلَّهُ فِي الْاِعْتِدَالِ  
مِنَ الرُّكُوعِ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مِنْ هَذَيْنِ بَعْضٌ

### هيئات الصلاة

وَهِيَئَاتُ الصَّلَاةِ خَمْسَةٌ عَشَرَ شَيْئًا ، وَهِيَ : رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ  
تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَعِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ  
التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ ، وَوَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى قَابِضًا بِكَفِّ الْيُمْنَى

كُوعِ الْيُسْرَى وَيَجْعَلُهُمَا تَحْتَ صَدْرِهِ ، وَدُعَاءُ التَّوَجُّهِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ  
وَالِاسْتِعَاذَةِ ، وَقَوْلُ « آمِينَ » بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ، وَقِرَاءَةُ سُورَةِ بَعْدَ  
الْفَاتِحَةِ ، وَالْجَهْرُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَفِي الْجُمُعَةِ وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ  
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْأَسْرَارُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ، وَالتَّكْبِيرُ  
لِلْاِتِّقَالِ مِنْ رُكْنٍ إِلَى آخَرَ ، وَقَوْلُ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » عِنْدَ الرَّفْعِ  
مِنَ الرُّكُوعِ ، وَالتَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَوَضْعُ الْيَدَيْنِ  
عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي التَّشَهُدِ الْأَوَّلِ وَيَنْشُرُ أَصَابِعَ الْيُسْرَى وَيَقْبِضُ  
أَصَابِعَ الْيُمْنَى إِلَّا الإِصْبَعَ الْمُسَبَّحَةَ ( السَّبَّابَةَ ) ؛ وَالْاِفْتِرَاشُ فِي جَمِيعِ  
الْجُلُوسَاتِ ، وَالتَّوَرُّكُ فِي الْجُلُوسَةِ الْآخِرَةِ ؛ وَالتَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وَنِيَّةُ  
الخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاةِ

## أسئلة

ما شروط الصلاة ؟ ما أركان الصلاة ؟ ماهيات  
الصلاة ، ما سنن الصلاة ؟ ما حكم التشهد الأول  
من أى نوع القنوت ؟ ما حكم الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فى التشهد الأخير ؟ ما حكم  
قول « آمين » وما موضعها ؟ متى تجهر  
بالقراءة ومتى تسر ؟

---

## (٢١) الصلاة « أيضا »

## (٤) الدرس الرابع

العورة ، ترك الاستقبال ، صلاة العاجز ،  
المرأة تخالف الرجل في أمور

العورة

الْعَوْرَةُ الَّتِي يَجِبُ سِتْرُهَا فِي الصَّلَاةِ : بِالنِّسْبَةِ لِلرَّجُلِ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ  
وَرُكْبَتَيْهِ ، وَبِالنِّسْبَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ جَمِيعُ بَدَنِهَا مَاعَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ ،  
وَبِالنِّسْبَةِ لِلْأَمَةِ الْأَصْحُ أَنَّهُمَا كَالرَّجُلِ

ترك الاستقبال

وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا : فِي  
الْحَرْبِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ ، وَالثَّانِي : فِي صَلَاةِ النَّفْلِ عِنْدَ السَّفَرِ

صلاة العاجز

مَنْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ فِي الْفَرَضِ صَلَّى قَاعِدًا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقُعُودِ  
صَلَّى مُضْطَجِعًا عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، فَإِنْ عَجَزَ صَلَّى عَلَى

قَفَاهُ يَوْمِيءُ بِرَأْسِهِ إِلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ . وَتَجُوزُ صَلَاةُ

النَّفْلِ قَاعِدًا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ

تخالف المرأة الرجل في مواضع

وَتُخَالَفُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فَالرَّجُلُ يُبَاعِدُ مِرْقَيْهِ

عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَيَرْفَعُ بَطْنَهُ عَنْ نَفْذِيهِ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ ، وَيَجْهَرُ فِي

مَوْضِعِ الْجَهْرِ ، وَإِذَا نَابَهُ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ سَبَّحَ ،

أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتُضَمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُسِرُّ فِي صَلَاتِهَا كُلِّهَا إِنْ

كَانَتْ بِحَضْرَةِ أَجْنَبِيٍّ ، وَإِذَا نَابَهَا شَيْءٌ فِي صَلَاتِهَا صَفَّقَتْ .

## الايضاح

يا بني ، إن الانسان إذا أراد أن يذهب لمقابلة عظيم من العظماء اجتهد في أن يحمل نفسه ويلبس أفضل ثيابه وأحسنها شكلاً ، وهو في الصلاة يقف بين يدي ربه ، فهل يليق به أن يكون عرياناً ؟ كلا ، إن ذلك سوء أدب

يا بني ، إن القبلة التي تتوجه إليها هي الكعبة التي عظمها الله وجعلها وما

حولها حرمة الآمن وبيته المحجوج ، فتوجهنا إليها في صلاتنا كل يوم خمس مرات إنما هو لتذكيرنا بمحرماتها وعلو شأنها ، فلا يليق بنا أن نترك هذا ، غير أن بعض الظروف التي تطرأ على الإنسان قد تجعل هذا التوجه عسيراً عليه ، مثل أن يكون في الحرب وقد التحم الجيشان : جيش المسلمين وجيش الكفار ، ويخاف المؤمن أن يفوته وقت الصلاة أو ينتصر الكفار عليه ، في هذه الحال يجوز لنا أن نصلي إلى أي جهة أمكننا التوجه إليها لنكون بذلك قد جمعنا بين المصلحتين : مصلحة المحافظة على حقوق الله وأداء واجبه ، ومصلحة الاحتفاظ بقوة المسلمين ورد غارة الكفار ، وفي السفر إذا خاف الإنسان أن ينقطع عن رفيقه أو تشرّد منه راحلته وأراد أن يصلي النفل جاز له أن يصلي وهو راكب ويتوجه حيثما توجهت به الراحلة أما الفرض فلا يجوز ذلك فيه ؛ لأن الله قد أباح جمع الفرضين في وقت واحد كما ستعرفه (في الدرس السابع من دروس الصلاة) والمسافر لا يبدله من الراحة ، وحنثذ فيمكنه أن يجعل وقت أداء الفرض في زمن راحته

يأبى ، أما صلاة العاجز فدلّيل على أن الصلاة لا تسقط عن العبد في أية حال ، ومن حكمتها أنها تسليه على مصابه وتذكره بأن كل ما حدث له بقضاء الله

## أَسْئَلَةُ

ما هي العورة؟ متى يجوز ترك استقبال القبلة؟ كيف يصلي

العاجز؟ ما الذي استفدته من هذا الدرس؟

## (٢٢) الصلاة « أيضا »

## (٥) الدرس الخامس

الأوقات التي تكره فيها الصلاة ، مطلات

الصلاة ، سجود السهو

الأوقات التي تكره فيها الصلاة

تُكْرَهُ كَرَاهَةً تَحْرِيمٍ كُلُّ صَلَاةٍ لَأَسَبَبٍ لَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَوْقَاتٍ :  
 بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ طُلُوعِهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ ،  
 وَعِنْدَ أُسْتَوَائِهَا حَتَّى تَزُولَ مِنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى  
 يَتَكَمَّلَ غُرُوبُهَا .

مطلات الصلاة

وَالَّذِي يُبْطِلُ الصَّلَاةَ أَحَدُ عَشَرَ شَيْئًا : الْكَلَامُ الْعَمْدُ ، وَالْعَمَلُ  
 الْكَثِيرُ ، وَالْحَدَثُ ، وَحُدُوثُ النَّجَاسَةِ ، وَانْكِشَافُ الْعَوْرَةِ ،  
 وَتَغْيِيرُ النِّيَّةِ ، وَاسْتِدْبَارُ الْقِلَّةِ ، وَالْأَكْلُ ، وَالشُّرْبُ ، وَالْقَهْقَهَةُ ،  
 وَالرَّدَّةُ .



سجود السهو

يُسْنُ لِمَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ  
 سَجْدَتَيْنِ، وَتَجْبَانِ عَلَى الْمَأْمُومِ لِمُتَابَعَةِ إِمَامِهِ، وَالنَّسِيَّانِ فِي الصَّلَاةِ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : —

الأول : أَنْ يَتْرَكَ فَرْضًا مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ إِنْ  
 تَذَكَّرَهُ قَبْلَ فِعْلِ مِثْلِهِ عَادَ إِلَيْهِ وَأَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ، وَإِنْ  
 تَذَكَّرَهُ بَعْدَ فِعْلِ مِثْلِهِ قَامَ الْمِثْلُ مَقَامَ الْمَتْرُوكِ وَلَغَا مَا بَيْنَهُمَا وَأَتَمَّ  
 الصَّلَاةَ وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ

الثاني : أَنْ يَتْرَكَ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الصَّلَاةِ، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا  
 إِنْ تَذَكَّرَهَا بَعْدَ فِعْلِ شَيْءٍ غَيْرِهَا وَيَسْجُدُ لِلسَّهْوِ عَنْهَا

الثالث : أَنْ يَتْرَكَ هَيْئَةً، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ تَرْكِهَا  
 وَلَا يَسْجُدُ لِلسَّهْوِ عَنْهَا.

وَإِذَا شَكَّ فِي عَدَدِ مَا أَتَى بِهِ مِنَ الرَّكَعَاتِ اعْتَمَدَ الْيَقِينَ وَهُوَ  
الْأَقْلُ وَأَتَمَّ الصَّلَاةِ وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ

## الايضاح

يا بنى ، إن الصَّلَاةَ عبارة عن أدعية وابتهالات إلى الله تعالى ، والعبد فيها واقف بين يدي خالقه الذى يعلم ما تخفيه نفسه ، وهو يناجيه سبحانه ويتوسل إليه أن يهديه الصراط المستقيم ويجعله من المؤمنين الصالحين ، ويذكره بنعوت الكمال وصفات العظمة والكبرياء ، فلا يحمل بالعبد في هذا الموقف العظيم أن يشتغل بغير ذكر الله مما يكون من أعمال الجسم كالأكل والشرب والحركة والضحك ، كما لا يجوز أن يبطل نيته أو يكشف عورته ؛ لأن في ذلك من إساءة الأدب وفساد العقل ما لا يخفى

يا بنى ، ولقد كان من المعقول أن يمنعك الله من شغل فكرك في هذا الموقف بغير العبادة فيوجب عليك استئناف الصلاة وإعادتها إذا اشتغل قلبك فنسيت عملا من أعمال الصلاة ، ولكن رحمته بعباده ورأفته اقتضت أن يغفر لك مثل ذلك لأنه غير ظاهر ، وجعل لك جبراً لهذا الخلل أن تسجد سجدتين تسبحه فيهما فتذكر ضعفك وعظمته وعلمه واقتداره ، فسبحانه وتعالى ربنا القادر الحكيم

## اسئلة

متى تكرر الصلاة التي لا سبب لها ؟ ما الذي  
يبطل الصلاة ؟ ما الذي يقتضى سجود السهو ؟  
ما فائدتك من هذا الدرس ؟

---

## « أيضا » (٢٣) الصلاة

(٦) الدرس السادس : صلاة الجماعة

حكمها ، شروط صحتها ، اتمام بعض الناس ببعض

حكمها

إِقَامَةُ الْجَمَاعَةِ فَرَضُ كِفَايَةٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ،  
وَفَرَضُ عَيْنٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ

شروط صحة الجماعة

وَيُشْتَرَطُ لَصِحَّةِ الْجَمَاعَةِ : أَنْ يَنْوِيَ الْمَأْمُومُ الْاِقْتِدَاءَ بِالْإِمَامِ ،  
وَأَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِاِنْتِقَالَاتِ إِمَامِهِ وَلَوْ بِوَسِطَةِ ، وَالْأَيُّ بِتَقَدُّمٍ عَلَى  
إِمَامِهِ ، وَالْأَيُّ بِحَوْلٍ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ، وَأَنْ يَقْرُبَ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ

اقتداء بعض الناس ببعض

وَيُجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْحُرُّ بِالْعَدِّ ، وَالْبَالِغُ بِالْمُرَاهِقِ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ  
يَأْتِيَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا قَارِئٌ بِأَمِيٍّ ، وَالْقَارِئُ : هُوَ الَّذِي يُحْسِنُ

قراءة الفاتحة ، والামী : هو الذى لا يُحسِنُ قراءتها

## الايضاح

يا بى ، إن دين الإسلام هو دين الأخلاق والاجتماع والسياسة ، وإن من أهم مظاهر ذلك صلاة الجماعة : فهى باعث من بواعث الرقى الأخلاقى وسبب من أسباب الرقى الاجتماعى ، وفيها من المعانى السياسية ما يُقرُّ به العقل ويُذعنُّ له : أنظر إلى ما ينتجه اجتماع أهل كل ناحية خمس مرات فى كل يوم وليلة فى مكان واحد ، يقف الأمير بجانب الصغير لافرق بينهما ولا ميزة لأحدهما ، كُلُّهُمْ يطلب من الله المغفرة ، فى ذلك من خضوع النفس وتسليمة المحزون ما فيه ، يعرف بعضهم حاجة بعض فيفكر فى قضائها أو يقضيها فعلا ، فينشأ عن ذلك التآلف والمودة ، ويكون أمر المسلمين مبنيا على المحبة والوفاق ، يقف الجميع صفوفا متراصّة كأنهم البنيان المرصوص ، خاشعين ، مطّاطي رءوسهم ، منصتين لإمامهم ، لا يتقدم عليه أحد ، ولا يسبقه بعملٍ ، فيتعودون بهذا الانقياد والطاعة ، ويعلمون أن الجهاد فى سبيل الله محتاج إلى مثل هذا من الاجتماع واتحاد الكلمة وتوافق الأعمال ، كما أن جهاد النفس بالصلاة محتاج إليها ، وهذا معنى سياسى راقى الدلالة ، وكم فى الدين الإسلامى من معانٍ سامية لو تَفَقَّن لها المسلمون

## اسئلة

ما حكم صلاة الجماعة ؟ ما الذي يشترط  
لصحتها ؟ من الذي يجوز أن يأتي به الرجل  
ومن الذي لا يجوز ؟ ماهو الاثر الذي استفدته  
من هذا الدرس ؟

---

## (٢٤) الصلاة « أيضا »

(٧) الدرس السابع : قصر الصلاة ، وجمعها

صلاة القصر وحكمها ، شروطها ، جمع الصلاة وأنواعه ، شروط  
جمع التقديم ، شرط جمع التأخير ، الجمع بسبب المطرصلاة القصر ، وحكمها

يَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ فَيُصَلِّيَ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ أَوْ

الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ

شروطها

وَأَمَّا يَجُوزُ الْقَصْرُ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ : أَنْ تَكُونَ مَسَافَةً السَّفَرِ

سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسًا ( مسيرة يومين معتدلين بالسير المعتاد ) وَأَنْ

يَكُونَ سَفَرُهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَأَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ رُبَاعِيَّةً ، وَأَنْ

يَنُويَ الْقَصْرَ مَعَ إِخْرَامِهِ لِلصَّلَاةِ

جمع الصلاة وأنواعه

وَيَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيِ الظُّهْرِ

وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ آتِيَهُمَا ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ؛ فَإِنْ قَدَّمَ الْعَصْرَ مَعَ الظُّهْرِ أَوْ الْعِشَاءَ مَعَ الْمَغْرِبِ فَهُوَ جَمْعٌ تَقْدِيمٌ ، وَإِنْ أَخَّرَ الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ أَوْ الْمَغْرِبَ مَعَ الْعِشَاءِ فَهُوَ جَمْعٌ تَأْخِيرٌ .

### شروط جمع التقديم

وَيَشْتَرِطُ لَصِحَّةِ تَقْدِيمِ الْعَصْرِ مَعَ الظُّهْرِ أَوْ الْعِشَاءِ مَعَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ : أَنْ يَبْدَأَ بِصَلَاةِ الْأُولَى مِنْهُمَا ، وَأَنْ يَنْوِيَ الْجَمْعَ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ الْأُولَى ، وَأَنْ يُؤَالِيَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

### شرط جمع التأخير

وَيُشْتَرِطُ لِمَنْ يُرِيدُ تَأْخِيرَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ أَوْ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ أَنْ يَنْوِيَ فِي وَقْتِ الْأُولَى التَّأْخِيرَ لِلْجَمْعِ ، وَلَا يُشْتَرِطُ فِيهِ التَّرْتِيبُ وَلَا الْمَوَالَاةُ



الجمع بسبب المطر

وَيَجُوزُ لِلْمُقِيمِ فِي بَلَدِهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَوْ الْمَغْرِبِ  
وَالْعِشَاءِ جَمَاعَةً فِي وَقْتِ الْأُولَى مِنْهُمَا ( أى : جمع تقديم ، ولا يجوز  
التأخير ) بِسَبَبِ الْمَطَرِ إِذَا كَانَ مُتَوَاصِلًا

## الايضاح

يا بنى ، إن هذا الدين دين التيسير والرفق ( لا يكلف الله نفسا إلا  
وسعها .. ما جعل عليكم في الدين من حرج ) وإن السفر يُسَبِّبُ المتاعب  
والصعوبات ، وقد راعى الله تعالى كلفه وجلت حكمته ما ينال المسافر  
من مشقة ، وما يصيبه من تعب ، فوضع عنه شَطْرَ الصلاة ، وأباح له أن  
يصلى الصلاة ذات الركعات الأربعة ركعتين ؛ ليكون ذلك أسهل عليه ،  
ولتخف عليه المؤنة ، كما أباح له أن يجمع بين الصلاتين في وقت واحد  
منهما ، وترك له أن يختار الوقت الذى يناسبه ويتفق مع مصلحته ، فانظر  
إلى هذه الرحمة العالية

يا بنى ، وقد أباح الله تعالى للمقيم أن يجمع بين الصلاتين في وقت  
الأولى منهما إذا كان في وقت المطر ، وهذا من الرحمة العظيمة

## اسئلة

ماهى صلاة القصر ؟ ما شروط صحة القصر ؟  
كيف يجمع المسافر بين الصلاتين ؟ ما أنواع  
الجمع بين الصلاتين ؟ ما هو الجمع الذى يجوز  
للمقيم وما شرطه ؟

---

## (٢٥) الصلاة « أيضا ،

## (٨) الدرس الثامن : صلاة الخوف

صَلَاةُ الْخَوْفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

الأول : أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ فِي غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةٌ :  
فَيَجْعَلُ الْإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ فِرْقَتَيْنِ : تَحْرُسُ إِحْدَاهُمَا وَيُصَلِّي بِالثَّانِيَةِ رَكْعَةً  
ثُمَّ يَنْتَظِرُ وَتَمَّ هَذِهِ الْفِرْقَةُ لِنَفْسِهَا ثُمَّ تَذْهَبُ لِلْحِرَاسَةِ ، وَتَجِيءُ  
الْفِرْقَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحِرَاسَةِ فَتُصَلِّي مَعَهُ الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تَقُومُ لِتَمَّ  
لِنَفْسِهَا وَتُسَلِّمَ مَعَهُ

الثاني : أَنْ يَكُونَ الْعَدُوُّ فِي جِهَةِ الْقِبْلَةِ : فَيَصُفُّهُمْ الْإِمَامُ صَفَيْنِ  
وَيَحْرِمُ بِهِنَّ جَمِيعًا فَإِذَا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ أَحَدُ الصَّفَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ سَجَدَ  
الصَّفِ الْآخَرُ ، وَفَعَلُوا فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلُّوا مَعًا  
الثالث : أَنْ يَلْتَحِمَ الْجَيْشَانِ : فَيُصَلُّونَ كَيْفَ أَمَكَّنَ : رِجَالًا أَوْ

رُكْبَانًا ، عَلَى قِبْلَةٍ أَوْ عَلَى غَيْرِ قِبْلَةٍ

## الايضاح

يا بني ، إن الله تعالى لم يَرْحُصْ لأحد في ترك الصلاة ، مهما كانت ظروفه وعلى أية حال كان ، مُرَاعَاةَ لِحُرْمَةِ وقت الصلاة ، وَحَرَصًا على أن يظل الإنسان ذَاكِرًا لِرَبِّهِ مؤدبًا لحقوقه ، ولكن الله جلّت حكمته جعل لنا من كل ضيقٍ فَرَجًا ، ومع كل عُسرٍ يُسرًا ، وذلك تيسيرًا منه على عباده ، ورأفةً بهم : فجعل صلاة الخوف على هذه الأنواع الثلاثة ، لكل نوع حالة وظروف تقتضيها ، وفي الصلاة مع هذه الأحوال تذكُّرٌ لله ، وطمأنينة للنفس لتسلم الأمر إليه وتكل أمر نصرها على العدو لسلطانته الذي لا يقهر ، وفي تذكُّره تعالى معرفة لقضائه وقدره ، وهذا نفسه باعث على الاستماتة في القتال فينتصر المسلمون .

## أَسْئَلَةُ

على كم نوع صلاة الخوف ؟ اذكر النوع الثاني  
والحالة التي يكون فيها ؟ ما الذي تدل عليه  
صلاة الخوف ؟

## (٢٦) الصلاة « أيضا »

## (٩) الدرس التاسع : صلاة الجمعة

حكمها ، شروط وجوبها ، شروط صحتها ، شروط الخطبتين ، سنن الجمعة

حكمها

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَرَضُ عَيْنٍ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ يَجْهَرُ فِيهِمَا

شروط وجوبها

وَإِذَا تَجَبُّ عَلَى مَنْ اجْتَمَعَ فِيهِ سَبْعَةُ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ ،  
وَالْحُرِّيَّةُ ، وَالْبُلُوغُ ، وَالْعَقْلُ ، وَالذُّكُورَةُ ، وَالصَّحَّةُ ، وَالْإِسْتِطَانُ .

شروط صحتها

وَيُشْتَرَطُ لَصَحَّةِ آدَائِهَا أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ : أَنْ يَكُونَ الْبَلَدُ مَضْرًا  
أَوْ قَرْيَةً ، وَأَنْ يَحْضُرَهَا أَرْبَعُونَ فَصَاعِدًا مِمَّنْ تَجِبُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ  
يَخْطُبَ الْإِمَامُ خُطْبَتَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْوَقْتُ بَاقِيًا ؛ فَإِنْ خَرَجَ  
صَلَاةَ ظُهْرًا

شروط الخطبتين

وَيُشْتَرَطُ فِي الْخُطْبَتَيْنِ سَبْعَةُ شُرُوطٍ : أَنْ يَقُومَ فِيهِمَا ، وَأَنْ  
يَجْلِسَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْ يُحَمِّدَ اللَّهَ فِيهِمَا ، وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا ، وَأَنْ يُوصِيَ بِالتَّقْوَى فِيهِمَا ، وَأَنْ يَقْرَأَ آيَةً (على  
الاقل) مِنَ الْقُرْآنِ فِي إِحْدَاهُمَا ، وَأَنْ يَدْعُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِدُعَاءٍ آخَرٍ كَالْمَغْفِرَةِ فِي الثَّانِيَةِ

سنن الجمعة

وَيُسَنُّ لِمَنْ يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : الْغُسْلُ ، وَلِبْسُ الثَّيَابِ  
الْبَيْضِ ، وَقَصُّ الظُّفْرِ وَالشَّعْرِ ، وَالطَّيْبُ ، وَالْإِنْصَاتُ فِي حَالِ الْخُطْبَةِ

الايضاح

يا بني الرشيد ، إن الله تعالى فرض على من استكمل شرائط مخصوصة  
من المسلمين أن يحضر الجمعة مرة من كل أسبوع ، وجعل هذه الجماعة  
على نوع خاص تقدمها خطبتان يحمد الخطيب فيهما ربه ويصلي على نبيه  
ويأمر الناس بالتقوى ، أفترى لماذا ؟ إنه لتعريف المسلمين بما يجب عليهم

نحو بعضهم من التألف والمؤازرة ، وَلَبِثَ هَمَّتِهِمْ ، واستشارة حَمِيَّتِهِمْ  
الإسلامية ، والأفضل للخطيب أن يجعل خطبته ملائمة للحال التي يكون  
عليها من يحضرون جمعته ؛ لتكون أهدى ضم ، وَبَصْرَةً وَيَأْنًا لِمَا يَجِبُ  
عليهم ، وكم رأينا من كلمة صادقة كانت سببا في إيقاظ الهمة ، وباعثا على  
هُبُوبِ الأُمة ، وَكِبَاحِ الجَواحِ الغَوَايَةِ ، وَرَدًّا لَشَيْطَانِ الْهَوَى ، فعلمنا أن  
نحضر صلاة الجمعة ، ونستمع إلى الخطيب ، ونسترشد بما يقول ، ونعمل  
على إعلاء كلمة الله ؛ لنكون بذلك قد قمنا بما تفرضه روح الدين ، ولا  
نكون كمن يستمع القول ولا يعمل به ؛ فَإِنَّ في ذلك ضياع الأولى  
والآخرة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

### أَسْئَلَةُ

ما حكم صلاة الجمعة ؟ ما شروط وجوبها ؟ ما الذي يشترط  
لصحة أدائها ؟ ما الذي يشترط في خطبتي الجمعة ؟ ما سنن  
الجمعة ؟ ما الذي استفدته من هذا الدرس ؟

## (٢٧) الصلاة «أيضا»

## (١٠) الدرس العاشر

صلاة العيدين ، صلاة الكسوف والخسوف ، صلاة الاستسقاء

صلاة العيدين

هِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَوَقْتُهَا مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى زَوَالِهَا، وَهِيَ رَكَعَتَانِ يُكَبَّرُ فِي أُولَاهُمَا سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَفِي ثَانِيَتِهِمَا خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَتِي الْإِحْرَامِ أَوِ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ ، وَيَسْبَحُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ وَيَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ خُطْبَةً يُبَيِّنُ فِيهَا أَحْكَامَ الْيَوْمِ

وَيُكَبَّرُ مِنْ غُرُوبِ شَمْسِ لَيْلَةِ الْعِيدِ إِلَى الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ وَيَزِيدُ فِي الْأَضْحَى التَّكْبِيرَ بَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ مِنْ صُبْحِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

صلاة الكسوفين

الصَّلَاةُ لِحُسُوفِ الْقَمَرِ وَكُسُوفِ الشَّمْسِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَهِيَ



رَكَتَانِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامَانِ يُطِيلُ الْمُصَلِّيُ الْقِرَاءَةَ فِيهِمَا ، وَتَسْبِيحُ  
الرُّكُوعِ دُونَ السُّجُودِ ، وَيَجْهَرُ فِي الْخُسُوفِ دُونَ الْكُسُوفِ ،  
وَيَخْطُبُ الْإِمَامُ بَعْدَهُمَا خُطْبَتَيْنِ كَخُطْبَتِي الْعِيدِ

### صلاة الاستسقاء

الْأَسْتِسْقَاءُ : طَلَبُ السَّقْيَا ، وَإِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ سُنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ  
يَأْمُرَ النَّاسَ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَالتَّوْبَةِ ، وَرَدِّ الْمَظَالِمِ ، وَيَخْرُجَ بِهِمْ  
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي ثِيَابٍ بَذَلَةٍ وَتَخْشَعِ ، وَيُصَلِّيَ بِهِمْ رَكَتَيْنِ كَرَكْعَتِي  
الْعِيدِ وَيَخْطُبُ بَعْدَهَا خُطْبَتَيْنِ كَخُطْبَتِهِ سِوَى أَنَّهُ يَسْتَغْفِرُ بَدَلَ  
التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ

## الايضاح

يا بني ، قد عرفت الحكمة العظيمة في صلاة الجمعة ، وهي بنفسها الحكمة  
في صلاة العيدين ، وتزيد صلاة العيد على صلاة الجمعة أن الناس يكونون  
في هذا اليوم في سرور وتهنئة ، فيتقابلون لينى بعضهم بعضا ، وليتفقدوا  
حال الفقير فيواسوه بما منحهم الله من مال ، وهم في عيد الفطر قد انتهوا

من الصيام الذى هذب نفوسهم وقومها وعلها مقدار ما يعانى الجائع من التعب والمشقة ، وفى عيد الاضحى قد انتهوا من أعمال الحج أو عرضت على قلوبهم فتذكروها فلانت قلوبهم وصفت نفوسهم ، فاجتمعهم على ذكر الله ودعوتهم إلى البر والخير قرية النجاح

يا بنى ، أما صلاة الكسوف والخسوف فتذكير بالله تعالى القادر على هذا المظهر العظيم ، واعتراف بأنه وحده المستحق أن يعبد دون أى شىء .  
سواء ؛ لأن جميع ما عداه يطرأ عليه من التغيرات ما يدل على صغر شأنه فالشمس والقمر وهما من أكبر الكواكب وأكثرها نفعا للإنسان تعتريهما هذه الحال التى تذهب بنورهما وتحجب نفعهما

يا بنى ، وأما صلاة الاستسقاء فغزاها الالتجاء إلى الله فى كشف الضر وتبديل العسر باليسر ، والاعتراف بأنه وحده القادر على ذلك ، وفيها من الحكمة التوبة ورد المظالم إلى أهلها

## أسئلة

ما حكم صلاة العيدين وما كيفيتها ؟ كيف تصلى صلاة  
الخسوف ؟ ما الذى تعمله فى صلاة الاستسقاء ؟

## (٢٨) الصلاة « أيضا »

(١١) الدرس الحادى عشر : أحكام الميت

مايجب للميت ، غسله ، تكفينه ، الصلاة عليه ، دفنه

السقط والشهيد ، أمد التعزية

مايجب للميت

إِذَا مَاتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ أَفْطَرَضَ عَلَى الْبَاقِينَ فَرَضَ كَفَاةً

أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ : غُسْلُهُ ، وَتَكْفِينُهُ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ ، وَدَفْنُهُ

غسل الميت

وَيُسْنَى أَنْ يَكُونَ الْغُسْلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْأُولَى بِصَابُونٍ أَوْ

سَدْرٍ ، وَالثَّانِيَةُ بِمَاءٍ قَرَّاحٍ ، وَالثَّلَاثَةُ بِكَافُورٍ

تكفين الميت

وَيُسْنَى أَنْ يَكْفَنَ الرَّجُلُ فِي ثَلَاثِ لَفَافٍ ، وَالْمَرْأَةُ فِي إِزَارٍ

وَحِمَارٍ وَقَمِيصٍ وَلِفَافَتَيْنِ

الصلاة على الميت

وَكَيْفِيَةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يَنْوِيَ صَلَاةَ أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ عَلَى

الْمَيِّتِ ثُمَّ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، ثُمَّ  
يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فِي الشَّهَادَةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، ثُمَّ  
يَدْعُو لِلْمَيِّتِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَسْلَمُ

### دفن الميت

وَيَجِبُ دَفْنُ الْمَيِّتِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ ، وَيُسْنُ أَنْ يُشَقَّ لَهُ لَحْدٌ . وَأَنْ  
يُسَطَّحَ الْقَبْرُ بِلَا بِنَاءٍ وَلَا تَجْصِصٍ ، وَأَنْ يُلَقَّنَ الْمُكَلَّفُ

### الشهيد والسقط

وَالشَّهِيدُ : مَنْ قُتِلَ فِي مَعْرَكَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى  
عَلَيْهِ . وَالسَّقَطُ : إِنْ أُسْتَهْلَّ صَارِحًا فَحُكْمُهُ كَالْكَبِيرِ ، وَإِنْ نَزَلَ مَيِّتًا  
وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ وَدُفِنَ

### التعزية

وَيُسْنُ أَنْ يُعْزَى أَهْلُ الْمَيِّتِ ، وَمُدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يُعْتَبَرُ مَبْدُؤُهَا  
مِنَ الدَّفْنِ ، فَإِنْ كَانَ الْمُعْزَى غَائِبًا فَحِينَ حُضُورِهِ . أَمَّا النَوَاحُ وَشَقُّ

الْجَبِّ وَدُعَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ بَنَحَوْ « واجملاه » فَحَرَامٌ

## الايضاح

يا بني ، الإنسان — حين تفيض روحه وتخرج من هذه الدنيا — ذاهب إلى لقاء ربه والدار الآخرة ، وهو حينذاك لا يستطيع أن يقوم بعمل من الأعمال ؛ لهذا وجب على المسلمين الأحياء أن يغسلوه ليلقى ربه نظيفا كما كان يلقاه في صلاته وهو حي ، وأن يكفنوه مراعاة لهذا المعنى أيضا واحتراما له ، ووجب عليهم أيضا أن يصلوا عليه ليدعوا له بالمغفرة ؛ فإن جماعة المسلمين لا تخلو من رجل صالح تنفع الميت دعوة من دعواته ، ووجب عليهم أيضا أن يدفنوه في جوف التراب احتراماً له ودفعاً للأذى عن أنفسهم

## أُسْئَلَةُ

ما الذي يجب للميت ؟ كيف تصلى على الميت ؟ من الذي لا يغسل بعد موته ؟ ما حكم السقط ؟ ما الذي يسن في دفن الميت وما الذي يجب ؟

## (٢٩) الصلاة « أيضا »

## (١٢) الدورس الثاني عشر : أدعية الصلاة

دعاء التوجه ، التشهد ، القنوت

دعاء التوجه

ومكانه بعد تكبيرة الإحرام ، وهو : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي  
 فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي  
 وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ  
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

التشهد

التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

آل سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ ،  
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

القنوت ، وحله بعد القيام من ركوع الثانية في الصباح ، ومن الركوع  
 الأخير في الوتر في النصف الثاني من شهر رمضان .

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ  
 تَوَلَّيْتَ ، وَقِنَا وَأَصْرِفْ عَنَّا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى  
 عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَعْزُثُ مِنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذُلُّ مِنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ  
 رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ،  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

### أُسْئَلُهُ عَلَى هَذَا الدرس

اقرأ دعاء التوجه واذكر المكان الذي تقوله فيه  
 اقرأ التشهد . اقرأ القنوت . في أي مكان من  
 صلاتك تقنت ؟ في أي مكان تشهد ؟

## أسئلة عامة على أنواع الصلاة .

ما عدد ركعات النوافل المؤكدة ؟ ما أوقات الصلوات الخمس ؟ هل تكره الصلاة التي لا سبب لها في بعض الأزمان ، وما هي ؟ ما هي الصلوات المسنونة وما وقت كل واحدة منها ؟ ما الذي يشترط لصحة الصلاة ؟ اذكر لي أركان الصلاة ، ما الذي يسن للصلاة قبل الدخول فيها ؟ ما هي الأمور التي تخالف فيها المرأة الرجل ؟ ما الذي يبطل الصلاة ؟ ما حكم الذي يترك هيئة من هيئات الصلاة ؟ إذا شككت في عدد ما صليت من الركعات فما الذي يلزمك ؟ ما حكم صلاة الجماعة في الصلوات الخمس ؟ وما حكمها في صلاة الجمعة ؟ من الذي لا يجوز للرجل أن يقتدى به ؟ من هو القارىء ؟ ما مغزى صلاة القصر ؟ هل يجوز لك أن تجمع جمع تأخير بسبب المطر ؟ اذكر لي نوعين من أنواع صلاة الخوف . ما شروط وجوب صلاة الجمعة ؟ ما الذي يشترط في خطبتي الجمعة ؟ ما الذي يسن في تكفين الميت ؟



## الفصل الثالث

في أحكام الزكاة ، وفيه أربعة دروس

### (١) الدرس الأول

الأشياء التي تجب فيها الزكاة ، شروط وجوب الزكاة في الماشية

شروط وجوب الزكاة في الأثمان وعروض التجارة ، شروط

وجوب الزكاة في الزروع ، شروط وجوب الزكاة في الثمار

الأشياء التي تجب فيها الزكاة

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْمَوَاشِي ( وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ :  
الْإِبِلُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْغَنَمُ ) وَالْأَثْمَانِ ( وَهِيَ نَوَعَانِ : الذَّهَبُ ، وَالْفِضَّةُ )  
وَالزُّرُوعِ ، وَالثَّمَرِ ، ( وَهِيَ شَيْئَانِ : ثَمَرُ النَّخْلِ ، وَثَمَرُ الْكَرْمِ )  
وَعُرُوضِ التِّجَارَةِ .

شروط وجوب الزكاة في الماشية

وَأَيُّمَا تَجِبُ زَكَاةُ الْمَاشِيَةِ بِسِتَّةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ ، وَالْحُرِّيَّةُ ،  
وَالْمِلْكُ النَّامٍ ، وَالنِّصَابُ ( وَهُوَ قَدْرٌ مُعَيَّنٌ شَرْعًا ) وَمُرُورِ الْحَوْلِ

(السَّنة، العام) وَالسَّوْمِ (وَهُوَ أَنْ تَرعى بِلا مُؤنة طُولَ العامِ  
أَوْ أَكْثَرَهُ)

شروط وجوب الزكاة في الأثمان وعروض التجارة

وَيَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْأَثْمَانِ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ ، وَالْحُرِّيَّةُ ،  
وَالْمِلْكُ التَّامُّ ، وَالنِّصَابُ ، وَالْحَوْلُ

شروط وجوب الزكاة في الزروع

وَيَجِبُ زَكَاةُ الزُّرُوعِ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَزْرَعُهُ  
الْأَدَمِيُّونَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَأَنْ يَكُونَ قُوتًا مَدْخَرًا ، وَأَنْ يَكُونَ  
نَصَابًا

شروط وجوب الزكاة في الثمار

وَيَجِبُ زَكَاةُ الثَّمَارِ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامُ ، وَالْحُرِّيَّةُ ،  
وَالْمِلْكُ التَّامُّ ، وَالنِّصَابُ .

## الايضاح

يا بنى الرشيد ، إن من آيات الله تعالى فى هذا الكون أنه خلق الناس مختلفين : فجعل منهم الفقير والغنى ، والمسكين والموسر ، والسقيم والسليم ليرى الغنى الفقير فيتذكر نعمة الله عليه فيشكره ، ويرى الصحيح المريض فيعلم مقدار العافية فينطلق لسانه بحمد باريه ، لأن الأشياء إنما تظهر محاسنها إذا قورنت بأضدادها ، وإن من شكر نعمة الله على الغنى أن يواسى الفقير ، وقد جعل الله تعالى فرضا على كل مسلم مالك لمقدار معين — هو ما يسمى نصاباً — أن يخرج منه قدر أعينه الشرع لينفق فى حاجات المسلمين من سد حاجة الفقراء والمساكين ، وإيواء الجرحى والمرضى وذوى الخلّة وللإنفاق على الجهاد فى سبيل الله ، ولرد المنقطع فى بلاد الغربة إلى أهله وللإصلاح بين المسلمين ، ولغير ذلك من المنافع العامة التى تعود على الإسلام وأهله بالنفع العظيم

يا بنى ، وإن من محاسن الشريعة الإسلامية أنها قررت هذا الحق منذ قرون متطاولة ، وجعلته ركنا من أركان الإسلام : يكفر جاحده ، ويقاتل مانعه ، ولو أن المسلمين قاموا بأدائه على الوجه المفروض لما وجدت بينهم بائسا ، ولا ألفت فيهم محتاجا ، وإن فى القيام بهذا الفرض لدرءا لمفاسد الاشتراكية التى تهدد العالم اليوم ، ودفعاً لمساوى الشيوعية الممقوتة التى تحاول أن تثير الفقراء على الأغنياء ، وهم — مهما أجهدوا أنفسهم

وأعملوا أفكارهم — لن يجدوا نظاما أعلى من النظام الإسلامى فى الزكاة  
 قَدْ ضَلَّ يُخْرِجُهُ الْغَنَى مِنْ مَالِهِ فَيَبَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِي مَالِهِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّلَفِ  
 وَالضَّيَاعِ ( يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ ، وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ ) وهذا القدر على ضآلته  
 بالنسبة لكل واحد يقوم بأهم المشروعات العمرانية ، ويُؤدَّى للمسلمين  
 ما يحتاجون ، ويُعلَى من شأنهم بين الأمم ، ويدفع عنهم كيد الأعداء

### أَسْئَلَةٌ

ماهى الأشياء التى تجب فيها الزكاة ؟ ماأجناس  
 الماشية ؟ مالذى يشترط لوجوب الزكاة فى  
 الماشية ؟ ماشرط وجوب الزكاة فى عروض  
 التجارة ؟ ماشرط وجوب الزكاة فى الزروع ؟  
 مالذى يشترط لوجوب الزكاة فى الثمار ؟

---

## (٣١) الزكاة « أيضا »

### (٢) الدرس الثاني : مقادير الزكاة

زكاة الابل ، زكاة البقر ، زكاة الغنم

#### زكاة الابل

وَأَوَّلُ مَقْدَارٍ مِنَ الْإِبِلِ يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ خَمْسٌ ، وَفِيهَا شَاةٌ مِنَ  
الْغَنَمِ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عَشْرِينَ  
أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسِ وَعَشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ مِنَ الْإِبِلِ ( وَهِيَ الَّتِي  
مَضَتْ عَلَى وَلَادَتِهَا سَنَةً وَشَرَعَتْ فِي الثَّانِيَةِ ) وَفِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ بِنْتُ  
لَبُونٍ ( وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَنَتَانِ وَشَرَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ ) وَفِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ  
حَقَّةً ( وَهِيَ الَّتِي لَهَا ثَلَاثُ سِنِينَ وَشَرَعَتْ فِي الرَّابِعَةِ ) وَفِي إِحْدَى  
وَسِتِّينَ جَذَعَةً ( وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَشَرَعَتْ فِي الْخَامِسَةِ )  
وَفِي سِتٍّ وَسَبْعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي إِحْدَى وَتِسْعِينَ حَقَّتَانِ ، وَفِي مِائَةٍ  
وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ الْحِسَابُ عَلَى أَنَّ

فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ حَقَّةً وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ جَذَعَةً ، وَمَا قَبْلَ الْعَقْدِ مَعْفُو عَنْهُ  
فِي مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً وَحَقَّتَانِ إِلَى مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا جَذَعَتَانِ  
وَحَقَّةٌ إِلَى مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فِيهَا ثَلَاثُ جَذَعَاتٍ إِلَى مِائَةٍ وَسِتِينَ فِيهَا  
أَرْبَعُ حَقَاقٍ وَهَكَذَا

### زكاة البقر

وَلَا يَجِبُ فِي الْبَقَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَصِيرَ عَدْدُهُ أَرْبَعِينَ فِيهَا تَبِيعٌ مِنْهَا  
( وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَنَةٌ وَشَرَعَ فِي الثَّانِيَةِ ) وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ( وَهِيَ الَّتِي  
لَهَا سَنَتَانِ وَشَرَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ ) ثُمَّ يَسْتَقِيمُ الْحِسَابُ عَلَى هَذَا ، وَمَا  
بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ عَفْوٌ : فِي سِتِّينَ تَبِيعَانِ ، وَفِي سَبْعِينَ تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ،  
وَفِي ثَمَانِينَ مُسْتَنَانِ ، وَفِي تِسْعِينَ ثَلَاثَةُ تَبَائِعَ ، وَفِي مِائَةٍ تَبِيعٌ  
وَمُسْتَنَانِ ، وَهَكَذَا

### زكاة الغنم

وَلَا شَيْءٌ فِي الْغَنَمِ حَتَّى يَبْلُغَ عَدْدُهَا أَرْبَعِينَ شَاةً فِيهَا شَاةٌ مِنْهَا :

جَذَعَةٌ مِنَ الضَّأْنِ ( وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَنَةٌ وَشَرَعَتْ فِي الثَّانِيَةِ ) أَوْ ثَنِيَّةٌ  
 مِنَ الْمَعْزِ ( وَهِيَ الَّتِي لَهَا سَنَتَانِ وَشَرَعَتْ فِي الثَّالِثَةِ ) وَفِي مِائَةٍ  
 وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ شَاتَانِ ، وَفِي مِائَتَيْنِ وَوَاحِدَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهِ ، وَفِي  
 أَرْبَعِمِائَةٍ أَرْبَعُ شِيَاهِ ، ثُمَّ يَسْتَقِيمُ الْحِسَابُ عَلَى أَنَّ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً .

### أَسْئَلَةٌ

عند رجل مائة وتسعون من الإبل . ومائتان وعشرة من البقر ، وألف  
 وأربعمائة من الغنم فما الذي يشترط في وجوب الزكاة عليه ؟ وما هو المقدار  
 الذي يخرج عنه كل جنس من هذه الأجناس الثلاثة ؟  
 ملك رجل ثلاثمائة رأس من الإبل في أول الربيعين . فمتى يجب  
 عليه زكاتها ؟ وما الذي يخرج عنه ؟  
 اشترى رجل من آخر ستمائة رأس من البقر في شهر رجب . فمتى  
 يجب عليه زكاتها ؟ وما هو المقدار الواجب إخراجه  
 وهب رجل لآخر ألفي رأس من الغنم عند رؤية هلال رمضان . فمتى  
 يجب عليه زكاتها ؟ وما الذي يخرج عنه ؟

## (٣٢) الزكاة « أيضا »

## (٣) الدرس الثالث

زكاة الأثمان والحلي ، زكاة الزروع والثمار ، زكاة عروض التجارة

الركاز وما يستخرج من المعدن ، زكاة الخليطين

زكاة الأثمان ، والحلي

وَلَا شَيْءٌ فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَبْلُغَ وَزْنُهُ عِشْرِينَ مِثْقَالًا بوزن مكة ،  
وَلَا شَيْءٌ فِي الْفِضَّةِ حَتَّى يَبْلُغَ وَزْنُهَا مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَنِي كُلِّ مِنْهُمَا رُبْعُ  
الْعُشْرِ ، وَهُوَ نِصْفٌ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخُمْسَةُ دِرَاهِمٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَمَا  
زَادَ مِنْهُمَا فَبِحِسَابِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ .

وَحَلِي الْمَرْأَةِ الْمُبَاحُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ لَا زَكَاةَ فِيهِ

زكاة الزروع والثمار

وَلَا شَيْءٌ فِي الزُّرُوعِ وَالْثَمَارِ حَتَّى تَبْلُغَ خُمْسَةَ أَوْسُقٍ ، فَإِنْ بَلَغَتْ  
هَذَا الْقَدْرَ أَخْرَجَ الْعُشْرَ إِنْ كَانَتْ تُسْقَى بِلَا كُلْفَةٍ وَنِصْفَ الْعُشْرِ  
إِنْ سُقِيَتْ بِكُلْفَةٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ .



زكاة عروض التجارة

وَتُقَوِّمُ عُيُوضُ التِّجَارَةِ فِي آخِرِ الْحَوْلِ بِمَا اشْتَرَيْتَ بِهِ مِنْ  
 ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ بَلَغَتْ نَصَابَ مَا اشْتَرَيْتَ بِهِ أَدَّى زَكَاتَهَا كَمَا يُؤَدَّى  
 زَكَاتُهُ، وَالزَّائِدُ بِحَسَابِهِ أَيْضًا

حكم الركايز، وما يستخرج من المعدن

الرَّكَازُ : دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ مِنْهُ نَصَابًا أَنْ  
 يُخْرِجَ عَنْهُ الْخُمْسَ بِمَجَرَّدِ وُجُودِهِ

أَمَّا مَا يَسْتَخْرَجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ( كَالَّذِي  
 يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمَنَاجِمِ ) فَيُخْرِجُ مِنْهُ رُبْعَ الْعُشْرِ فِي الْحَالِ

زكاة الخليطين

وَمَا مَلَكَهُ الْخَلِيطَانِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ بَشَرُطُ أَنْ يَتَّحِدَا  
 فِي الْمِرَاحِ وَالْمَسْرِحِ وَالرَّاعِي وَالْمَشْرَبِ وَمَوْضِعِ الْحَلَبِ

## أسئلة

عند رجل خمسون مثقالاً من الذهب وألفاً درهماً من الفضة فما الذى يشترط لوجوب زكاتها عليه ؟ وما هو المقدار الذى يخرج به  
 زرع رجل أرضه شعيراً وبراً وأرزاً وسقاها بماء النهر بغير كلفة ،  
 وتنتج له من ذلك عشرون وسقاً من الشعير ، وأربعون وسقاً من البر ،  
 وخمسون وسقاً من الأرز ، فما الذى يخرج به زكاة لهذه المقادير .  
 تاجر بدأ تجارته فى أول المحرم ، فمتى يجب عليه إخراج الزكاة ؟ وما الذى  
 يصنع لمعرفة ما يجب عليه ؟ وإذا قوم بضاعته فوجدوها تساوى ثلاثة  
 آلاف درهماً من الفضة فما هو المقدار الواجب عليه إخراجها  
 رجل بحث فى الصحراء فوجد فيها خمسمائة درهماً من الفضة المضروب  
 عليها نقش جاهلى ، ومائتي مثقال من الذهب كذلك ، فهل يجب عليه شيء ؟  
 وما هو ؟  
 بحث رجل فى صحراء فوجد قطعة من الفضة زنتها ألف وأربعمائة درهماً  
 فما الذى يجب عليه ؟  
 ما الذى يشترط فى الخليطين حتى يؤدى زكاة المالك الواحد ؟

## (٣٣) الزكاة « أيضا »

## (٤) الدرس الرابع : زكاة الفطر

شروط وجوبها ، الذين يزكى عنهم المكلف ، المقدار الواجب إخراجه  
الأصناف التي تدفع الزكاة اليهم ، أقل ما يمكن في تقسيم الزكاة عليهم  
الذين لا يجوز إعطاء الزكاة لهم ، صدقة التطوع

شروط وجوب زكاة الفطر

تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرِ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : الْإِسْلَامِ ، وَغُرُوبِ الشَّمْسِ  
مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَوُجُودِ الْفَاضِلِ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ عِيَالِهِ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

الذين يزكى عنهم المكلف

وَيَزَكِّي الْمُكَلَّفُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ تَلَزُّمِهِ نَفَقَتَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِسَبَبِ  
الْمَلِكِ كَعَبْدِهِ أَوْ الزَّوَّاجِ كَأَمْرَأَتِهِ أَوْ الْقَرَابَةِ كَأُمِّهِ وَأَبِيهِ الَّذِينَ  
لَا مَالَ لَهُمَا

المقدار الواجب إخراجه

وَيُخْرِجُ الْمَزَكِّي عَنْ كُلِّ رَأْسٍ صَاعًا مِنْ قُوَّتِ بَلَدِهِ ، وَقَدْرَهُ

خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثُ رِطْلٍ بِالرُّطْلِ الْعِرَاقِيِّ (وهو يساوى ثلث درهم  
وثلاثة وتسعين درهما وستمئة درهم ؛ لأن الرطل العراقي  
يساوى ١٣٠ ثلاثين درهما ومائة درهم

الأصناف التي تدفع الزكاة إليها

تُدْفَعُ الزَّكَاةُ إِلَى مَنْ وَجِدَ مِنَ الْأَصْنَافِ الْآتِيَةِ : —

الْفُقَرَاءَ ، وَالْمَسَاكِينَ ، وَعُمَمَالِ الزَّكَاةِ ، وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ ،  
وَالْأَرْقَاءَ ، وَالْغَارِمِينَ ، وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنَ السَّبِيلِ .

أقل ما يمكن في تقسيم الزكاة عليهم

لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَصَرَ الْمَزْكِيُّ عَلَى إعْطَاءِ عَدَدٍ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ  
مِنْ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا الْعَامِلَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا ، وَإِلَّا صَدَقَةً  
الْفِطْرِ فَيَجُوزُ أَنْ يُعْطِيَهَا لِوَاحِدٍ

الذين لا يجوز إعطاء الزكاة لهم

وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُعْطِيَ الْمَزْكِيُّ زَكَاتَهُ إِلَى : الْغَنِيِّ بِمَالٍ أَوْ كَسْبٍ ،

وَلَا إِلَى الْعَبْدِ، وَلَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، وَلَا إِلَى  
 مَنْ تَلَزَّمَهُ نَفَقَتُهُ عَلَى أَنَّهُمْ فَقَرَاءُ أَوْ مَسَاكِينُ (فَإِنْ كَانُوا عُمَّالًا أَوْ  
 غَارِمِينَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ أَخَذُوا بِهَذَا الْوَصْفِ) وَلَا إِلَى كَافِرٍ

### صدقة التطوع

وَيُسْنُ أَنْ يَتَطَوَّعَ الْقَادِرُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ، وَهِيَ فِي شَهْرِ  
 رَمَضَانَ وَعِنْدَ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ وَعِنْدَ الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ وَبِمَكَّةَ  
 وَالْمَدِينَةِ أَكَّدَ

### أَسْئَلَةُ

ما شروط وجوب زكاة الفطر؟ عن يركي  
 المكلف؟ من الذين تدفع لهم الزكاة؟ من الذين  
 لا يصح دفع الزكاة إليهم؟ ما مقدار زكاة الفطر؟  
 اذكر لي ثلاثة مواطن تتأكد فيها صدقة  
 التطوع. ما حكم صدقة التطوع؟

## (٣٤) الفصل الرابع

في الصيام ، وفيه ثلاثة دروس

### (١) الدرس الأول

حقيقة الصوم ، الصوم الواجب وشروط وجوبه ، فرائض الصوم  
المستحب في الصوم ، الصوم المسنون ، الأيام التي يحرم صومها أو يكره

#### حقيقة الصوم

الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ جُرْدِ الْإِمْسَاكِ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ  
عِبَارَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْمَفْطَرَاتِ جَمِيعِ النَّهَارِ بِنِيَّةٍ

الصوم الواجب ، وشروط وجوبه ، وسببه

وَيَجِبُ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، بَالِغٍ ، عَاقِلٍ ، مُطِيقٍ  
لِلصَّوْمِ ، بِرُؤْيَا هَلَالِ رَمَضَانَ أَوْ إِكْمَالِ عِدَّةِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

فرائض الصوم ( أركانها )

وَأَرْكَانُ الصَّوْمِ شَيْئَانِ : النِّيَّةُ ، وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

وَالْجَمَاعُ .

المستحب في الصوم

وَيُسْتَحَبُّ فِي الصَّوْمِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : تَعْجِيلُ الْفِطْرِ ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ

وَتَرْكُ الْهَجْرِ مِنَ الْكَلَامِ

الصوم المسنون

يُسْنُ إِلَّا كَثَارَ مِنَ الصَّوْمِ ، وَالْمُؤَكَّدُ صَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

مِنْ كُلِّ اسْبُوعٍ ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَتَاسُوعَاءَ ، وَعَاشُورَاءَ ، وَسِتَّةِ

أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ ، وَأَكْثَرُ شَهْرِ شَعْبَانَ

الأيام التي يحرم صومها أو يكره

وَيَحْرُمُ صَوْمُ يَوْمِي الْعِيدَيْنِ ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ ( وَهِيَ الْأَيَّامُ

الثلاثة التي بعد يوم عيد الأضحي )

وَيُكْرَهُ صَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ ( وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُونَ مِنْ شَعْبَانَ )

إِلَّا أَنْ يُصَادَفَ عَادَةً لَهُ أَوْ يَصِلَهُ بِمَا قَبْلَهُ

## الايضاح

يا بني الرشيد ، إن الجِهَازَ الهَضْمِيَّ الذي يقوم في بدن الإنسان مقام الكهرباء أو الوقود من الآلات الميكانيكية — يعتريه التعب والملال ، ويحتاج بين كل آونة وأخرى إلى تعهد ورعاية ، ولو أنه ترك وشأنه لأصابه الضرر العظيم ، وإن الأطباء في مشارق الأرض ومغاربها لا يزالون يقررون تلك الحكمة الإسلامية القديمة التي تقول ، «المعدة بيت الداء» ، والحمية رأس الدواء» لهذا اقتضت حكمة الله جل جلاله أن يفرض علينا الإمساك عن الطعام شهرا كاملا من فجر كل يوم إلى غروب الشمس ؛ فصحب به أجسامنا ، ونعرف بالجوع مقدار نعمته علينا ، ونذكر ما يجده الفقراء والمحتاجون من مسّ الجوع والامه فنعطف عليهم وتأخذنا الشفقة بهم ، فما أحسن نظام الشريعة السمحة ، وما أبدع أحكامها ، وأرعاها لمصالح المتدينين بها : أليس الصَّومُ هو أفضل علاج عرفه الطب إلى اليوم ليردّ الصَّحَّةَ إلى من حرّموا منها ؟؟ وشئ آخر يرشد إليه الصوم ذلك أن فيه تنظيما لأوقات الطعام وحثا على أن يجعل الإنسان الوقت الذي يتناول فيه طعامه كل يوم واحدا لا يتغير ؛ لأن المعدة حين تتعود شيئا معينا تسير عليه سيرا مستمرا ، فيكون في الاخلال به إفساد لسيرها وتغيير لنظامها



## أَسْئَلَةٌ

ما حقيقة الصوم ؟ ما هو الصوم الواجب وما  
شروط وجوبه ؟ ما أركان الصوم ؟ ما هو الصوم  
المسنون ؟ ما الذي يستحب للصائم ؟ ما هي الأيام  
التي يكره صومها ؟

---

## (٣٥) الصيام « أيضا »

### (٢) الدرس الثاني :

المفطرات ، إباحة الفطر ، حكم من أبيح لهم الفطر

#### المفطرات

الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُفْطَرُ الصَّائِمُ ثَمَانِيَّةٌ : تَعَمُّدُ الْقِيءِ ، وَوُضُوءُ عَيْنٍ إِلَى  
الْجُوفِ مِنْ مَنْفَذٍ ظَاهِرٍ كَالْفَمِ وَالْأَنْفِ ، وَالْوُطْءُ ، وَالِاسْتِمْنَاءُ ،  
وَالْحَيْضُ ، وَالنِّفَاسُ ، وَالْجُنُونُ ، وَالرَّدَّةُ

#### إباحة الفطر

يُبَاحُ الْفِطْرُ : لِلْمَرِيضِ ، وَلِلْمُسَافِرِ سَفَرًا يَجُوزُ مَعَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ  
وَلِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْعَاجِزِ عَنِ الصَّوْمِ ، وَلِلْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ إِذَا خَافَتَا  
عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ عَلَى الْوَلَدِ

#### حكم من أبيح لهم الفطر

أَمَّا الْمَرِيضُ وَالْمُسَافِرُ وَالْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ إِنْ خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا  
فَيَجِبُ عَلَيْهِمُ الْقَضَاءُ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ إِنْ خَافَتَا عَلَى الْوَلَدِ

فَيَجِبُ عَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ وَالْفِدْيَةُ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ فَتَجِبُ عَلَيْهِمَا الْفِدْيَةُ دُونَ الْقَضَاءِ

وَالْفِدْيَةُ: أَنْ يُخْرِجَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَدَّ طَعَامٍ (والمدة ١٧١) واحد وسبعون ومائة درهم تقريبا)

### أَسْئَلَةٌ

ماهى الأشياء التى تفطر الصائم؟ من الذى يباح له  
الفطر؟ من الذى يجب عليه القضاء وحده؟  
ومن الذى يجب عليه الفدية وحدها؟ ومن الذى  
يجب عليه الفدية والقضاء جميعا؟

## (٣٦) الصيام « أيضا »

## (٣) الدرس الثالث

حكم من أفسد صومه بالجماع ، حكم الصوم عن الميت

حكم من أفسد صومه بالجماع

وَمَنْ وَطِئَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَامِدًا وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ  
وَهِيَ : عَتَقُ رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَصِيَامُ سِتِّينَ يَوْمًا مُتَتَابِعَةً لَا يُعَدُّ  
مِنْهَا يَوْمُ الْقَضَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا كُلَّ مَسْكِينٍ  
مُدَّ طَعَامٍ

الصوم عن الميت

مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ فَاتَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ أَطْعَمَ وَلِيَهُ عَنْهُ  
بِكُلِّ يَوْمٍ مُدًّا ، وَيَسْنُ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَصُومَ عَنْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَصُومَ غَيْرُ  
الْوَلِيِّ إِذَا أَذِنَ الْمَيِّتُ أَوْ الْوَلِيُّ سِوَاهُ أَخَذَ الْأَجْنَبِيُّ أَجْرَهُ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَصُومَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا فَاتَهُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمًا وَاحِدًا

## أسئلة

ماهى الكفارة؟ على من يجب القضاء والكفارة؟  
هل يجوز الصوم عن الميت؟ إذا صام أجنبي  
عن الميت بإذن وليه وطلب أجره فهل يجوز ذلك؟  
إذا لم يصم ولى الميت عنه ولا أجنبي فما الذى  
يصنعه الولي بدل الصوم؟

## (٣٧) الفصل الخامس

في الحج، وفيه أربعة دروس

## (١) الدرس الأول

حقيقة الحج، حكمه، أركانه، واجباته، سننه.

حقيقة الحج

الحجُّ في اللغة عبارة عن القصد، وهو في الشريعة عبارة عن

قصد بيت الله الحرام لأداء النُسك

حكمه

والحجُّ فرض على كلِّ مسلم، بالغ، عاقل، حرٍّ، واجد للزاد

والراحلة، مع تخلية الطريق وإمكان السير؛ في العمر مرة واحدة

على سبيل التراخي

أركان الحج (فرائضه) (١)

وَأَرْكَانُ الْحَجِّ خَمْسَةٌ: الْإِحْرَامُ، وَالنِّيَّةُ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ،

(١) الركن والفرض بمعنى واحد، في جميع أبواب الفقه، والواجب بمعناها

إلا في باب الحج، وقد سبق ذلك في الفصل الأول (الدرس ٨ ص ٢٧)

وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

واجبات الحج

وَاجِبَاتُ الْحَجِّ ثَلَاثَةٌ : كَوْنُ الْإِحْرَامِ مِنْ مِيقَاتِهِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ

ثَلَاثًا ، وَالْحَلْقُ

سنن الحج

وَسُنُنُ الْحَجِّ سَبْعٌ : الْإِفْرَادُ ( وَهُوَ تَقْدِيمُ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ )

وَالْتَلِيَّةُ ، وَطَوَافُ الْقُدُومِ ، وَالْمَبِيتُ بِمُزْدَلِفَةَ ، وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ ،

وَالْمَبِيتُ بِمِنًى ، وَطَوَافُ الْوَدَاعِ

## الايضاح

يا بني ، إن الله تعالى قد اقتضت حكمته العالية أن يضع في الدين الإسلامي أرقى تعاليم الإنسانية ، وأعلى أسباب التواصل والتآلف بين المسلمين ، وقد جعل هذا في أكثر شعائر الإسلام وتعاليمه : انظر إلى صلاة الجماعة في الفرائض اليومية ، إن الله جلّت قدرته قد ندب اجتماع أهل كل محلة من المسلمين في كل يوم خمس مرات : ليتعارفوا أحواهم ويتدارسوا ما يحتاجون من إصلاح ، ولتجتمع كلمتهم على توحيده سبحانه

وعبادته ، ثم انظر مرة أخرى في صلاة الجمعة ، ألسـت ترى أنه — تقدست  
أسماءه — قد فرض على أهل كل بلدة أن يجتمعوا مرة واحدة في كل  
سبعة أيام ؟ وفي هذا من المصالح العظيمة ما ليس يخفى إلا على جاهل أو معاند  
وانظر إلى فريضة الحج ، أليس معناها أن الله تعالى قد فرض على سائر  
الأغنياء من المسلمين — من غير تمييز بين جنس وآخر — أن يجتمعوا  
في مكان واحد ، وفي زمان واحد ؟ فإلى أي شيء يشير هذا الفرض العظيم ؟  
إنه بلا شك يشير إلى معنى من أسمى المعاني وأرقاها ، ألسـت ترى  
الأوروبيين يدعون في كل مناسبة إلى عقد المؤتمرات ودعوة الأمم  
للتباحث في شؤون الإنسانية العامة ؟ ! إن الإسلام — وهو الدين  
القديم — قد سبق أهل المديـنات كلها إلى دعوة أهله للاجتماع من أطراف  
الأرض في مكان واحد على شكل واحد متجردين من كل زخارف  
هذه الحياة ، غير مفكرين إلا في ربهم وخالقهم ؛ ليعلموا أن الناس جميعا  
يتساوون عند الله لا يميزهم إلا حسنُ العمل ، والاستمساكُ بعروة الدين  
وما هو الشعور الفياض الذي يشعر به المسلمون حين يكون الجاوى إلى  
جانب المصرى ، والتركي مع الشامى ، والكردى مع الأفغانى ، والسودانى  
مع الهندى ، والجزائرى مع الصينى ، وحين يرى كل هؤلاء عامة الأجناس  
البشرية مجمعة في صعيد واحد ؟ ؟ إنهم بلا شك يشعرون بشعور سامٍ  
لا يدركه إلا من وقف هذا الموقف العظيم ، يجتمع المسلمون فيتباحثون



ويتفاوضون ، ويرى بعضهم بعضا فيتحدثون كلُّ في شأن أمته وجنسه  
 فيعرفُ أهلُ كلِّ قُطرٍ من الأقطار حاجة الأقطار الأخرى وحالة أهله  
 وبذلك يستطيعون التفكير في المصالح العامة للمسلمين ، وفيه — أيضا —  
 من المعاني الاجتماعية : رواج التجارة ، وتقديس الأماكن المطهرة التي  
 وُلِدَ وعاش فيها صاحب الدعوة الدينية نبينا الكريم صلى الله عليه وآله  
 وسلم ، وَقَدْ سَهَا كثير من أنبياء الله السابقين ؛ وفيه غير هذا الغرض من  
 المعاني ما يضيق الحصر عن تعداده . ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

### أسئلة

ما هو الحج ؟ ما أركانها ؟ ما واجباتها ؟ ما حكمه ؟

ما سننه ؟ ما المعنى المقصود من فرض الحج ؟ ؟

## (٢٨) الحج « أيضا »

## (٢) الدرس الثاني

العمرة وحكمها ، شروط الطواف ، سنن الطواف

العمرة وأركانها وحكمها

الْعُمْرَةُ فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ ، وَهِيَ فِي الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَأَرْكَانُهَا هِيَ أَرْكَانُ الْحَجِّ مَاعِدَا الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ، وَهِيَ فَرَضٌ عَلَى مَنْ فُرِضَ الْحَجُّ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ أَيْضًا

شروط الطواف

وَيُشْتَرَطُ لَصَحَّةِ الطَّوَافِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَثِ وَالْخُبَّةِ ، وَالْأَيْنُكَسَهُ ، وَاسْتِرُّ الْعَوْرَةِ ، وَكَوْنُهُ فِي الْمَسْجِدِ

سنن الطواف

وَيُسَنُّ فِي الطَّوَافِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : افْتِتَاحُهُ بِاسْتِلامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَأَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي كُلِّ طَوْفَةٍ ، وَأَنْ يَقْبَلَهُ ، وَأَنْ يَزِمَلَ الرَّجُلُ فِي الطَّوَفَاتِ

الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ (بأن يسرع في المشي مع تقارب الخطأ) وَيَمْشِي

فِي الْبَوَاقِ

### أَسْئَلَةٌ

ماهي العمرة ؟ ما حكمها ؟ على من تجب العمرة ؟

ما أركان العمرة ؟ ما الذي يشترط لصحة الطواف ؟

ماهي سنن الطواف ؟ هل تعرف معنى الرمل ؟

## (٣٩) الحج « أيضا »

## (٣) الدرس الثالث

ما يحرم بسبب الاحرام ، حكم من يفعل واحداً منها ، حكم الوطء  
جزاء قتل الصيد ، جزاء قطع شجر الحرم

ما يحرم بسبب الاحرام

وَيَحْرُمُ عَلَى مَنْ أَحْرَمَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ : لُبْسُ الْمَخِيطِ ،  
وَتَغْطِيَةُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْوَجْهِ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَتَرْجِيلُ الشَّعْرِ ،  
وَحُلْقُهُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالتَّطْيِبُ ، وَقَتْلُ الصَّيْدِ ، وَعَقْدُ الزَّوَاجِ  
وَالْوَطْءُ ، وَالْمُبَاشَرَةُ بِشَهْوَةٍ .

حكم من يفعل واحداً منها

أَمَّا عَقْدُ النِّكَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ بِفَعْلِهِ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ وَلَا يَحْتَصِلُ  
الْمَقْصُودُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْوَطْءُ وَقَتْلُ الصَّيْدِ فَيَسِيئَانِ حُكْمُهُمَا ، وَأَمَّا مَنْ  
فَعَلَ شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ فِدْيَةٌ ( وَهِيَ شَاةٌ ، أَوْ صِيَامُ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ يُعْطَى كُلُّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ )

حكم الوط.

وَمَنْ وَطِئَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَامِدًا فَسَدَ حَجُّهُ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ - مَعَ  
 فَسَادِهِ - الْمُضِيُّ فِيهِ وَإِتْمَامُهُ، ثُمَّ يَذْبَحُ بَدَنَةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَقَرَّةً، فَإِنْ  
 لَمْ يَجِدْهَا فَسَبْعَ شِيَاهٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا قَوْمَ الْبَدَنَةِ وَاشْتَرَى بِشَمَنِهَا طَعَامًا،  
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ عَنْ كُلِّ مِدٍّ مِنَ الطَّعَامِ يَوْمًا، ثُمَّ يَقْضِي حَجَّهُ مِنْ قَابِلٍ

جزاء من قتل صيد الحرم

وَمَنْ قَتَلَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَجَبَ عَلَيْهِ ذَبْحُ مِثْلِهِ مِنَ النِّعَمِ  
 أَوْ الْأَطْعَامِ بِقِيَمَتِهِ، أَوْ صَوْمُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَمْدَادِهِ

جزاء من قطع شجر الحرم

وَمَنْ قَطَعَ شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمَنَهَا إِنْ كَانَتْ  
 كَبِيرَةً بَيَقَرَّةً، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً بِشَاةٍ مِنَ النِّعَمِ

أَسْئَلَةُ : ما الذي يحرم بسبب الاحرام ؟ ما حكم من عقد زواجا وهو  
 محرم ؟ ما حكم الذي يطأ زوجته عامدا وهو محرم ؟ ما حكم من قلم أظفاره  
 أو تطيب وهو محرم ؟ هل على من قتل صيد الحرم شيء وما هو ؟ ما الذي  
 يقوّم به شجر الحرم ؟ ما هي الفدية وما سبب وجوبها ؟

## (١٠) الحج « أيضا »

## (٤) الدرس الرابع

حكم من ترك ركنا من الأركان ، حكم من ترك واجبا ، حكم من ترك سنة ،

المحصر ، مكان نحر الهدى وإطعام الطعام والصوم

حكم من ترك ركنا

وَمَنْ تَرَكَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ غَيْرَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ  
لَزِمَهُ الْبَقَاءُ عَلَى إِحْرَامِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ ، وَمَنْ قَاتَهُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ تَحَلَّلَ  
بِعَمَلِ عُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ مِنْ قَابِلٍ وَالْهَدْيُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ صَامَ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ

حكم من ترك واجبا

وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبًا لَزِمَهُ ذَبْحُ شَاةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ  
ثَلَاثَةَ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ فِي وَطَنِهِ

حكم من ترك سنة

وَمَنْ تَرَكَ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الْحَجِّ لَمْ يَلْزَمْهُ بِتَرْكِهَا شَيْءٌ

## المحصر

إِذَا مَنَعَ الْحَاجُّ أَوِ الْمُتَعَمِّرُ مِنْ آدَاءِ نُسُكِهِ أَوْ إِمَامَمِهِ وَلَمْ يَجِدْ طَرِيقًا  
غَيْرَ الَّذِي مَنَعَ مِنْهُ تَحَلَّلَ وَأَهْدَى شَاةً تُجْزَى فِي الْأُضْحِيَّةِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ

مكان نحر الهدى ، وإطعام الطعام ، والصوم

وَمَنْ لَزِمَهُ هَدْيٌ أَوْ إِطْعَامٌ لَمْ يَجْزِهِ أَنْ يَذْبَحَهُ أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا  
فِي الْحَرَمِ ، إِلَّا الْمُحْصِرَ فِي مَكَانٍ إِحْصَارُهُ ، وَمَنْ لَزِمَهُ صَوْمٌ صَامَهُ  
حَيْثُ شَاءَ ، إِلَّا الصَّوْمَ بِفَوَاتِ الْوُقُوفِ وَبِتَرْكِ الْوَاجِبِ فَعَلَى مَا قَدَّمْنَا

أَسْئَلُهُ : مَا حَكَمَ مِنْ تَرْكِ رَكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ ؟ مَا حَكَمَ مِنْ تَرْكِ وَاجِبٍ ؟  
هَلْ يُلْزَمُ بِتَرْكِ سَنَةِ مِنْ سَنَةِ الْحَجِّ شَيْءٌ ؟ مَا حَكَمَ الْمُحْصِرُ ؟ أَيْنَ تَذْبِیحُ الْهَدْيِ الَّذِي  
يَجِبُ عَلَيْكَ فِي الْحَجِّ ؟ أَيْنَ تَطْعَمُ مَا وَجِبَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ ؟ أَيْنَ تَصُومُ  
مَا وَجِبَ عَلَيْكَ مِنَ الصَّوْمِ ؟ مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى مَنْ فَاتَهُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ؟

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وله الشكر على ما أسبغ من  
النعم ، اللهم كما وفقت إلى كتابته وتصنيفه فاجعله خالصا لوجهك الكريم ،  
وانفع به في الدنيا والآخرة ؛ إنك أنت علام الغيوب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد

لله رب العالمين ؟ كتبه : أبو نوال

محمد محي الدين عبد الحميد

## شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

ليس بين المؤلفين في علوم العربية من رزق الخطوة عند الناس والاقبال على تصانيفه : قراءة ، وإقراء ، وشرحا ، وتعليقا ، مثل صاحب الخلاصة ( الألفية ) الامام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ وليس بين كتبه الكثيرة المتعددة المشارب المختلفة المناحي مثل كتابه الخلاصة الذي جمع فيه خلاصة علمي النحو والتصريف في رجز ظريف مع الإشارة إلى مذاهب العلماء وبيان ما يختاره من الآراء أحيانا ، ومع كثرة الشروح والتعليقات على الألفية فليس بينها ما يعادل شرح العلامة قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل فإنه أسهلها عبارة وأقربها متاولا وأيسرها فهما وأدناها إلى عقول القارئ ، وقد عرف له هذه المزايا كلها عامة العلماء منذ عصره إلى اليوم .

ولقد طبع هذا الشرح مراراً في أكثر البلاد العربية وليس في طباعته كلها طبعة سايرت التقدم والارتقاء ، فانك لتجد ما طبع منه وما يطبع على نسق الطبعة الأولى منه ، ولقد رأينا في هذا النقص العظيم جحداً لفضل عالم كبير من علماء لغتنا العربية ، وانتقاصاً من يدع علينا فانتدبنا أنفسنا لاكماله ، ورغبنا إلى فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد مدرس النحو والصرف في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أن يقوم بما يتطلبه هذا العمل فاضطلع بما رغبنا إليه فيه وشرح شواهد الكتاب شرحاً وسطاً بين الإيجاز والتطويل بعبارة سهلة ولغة فصيحة وأعرّب أبيات الألفية إعراباً كاملاً مع سهولة العبارة ودقتها فجاءت هذه الطبعة خير ما أخرج للناس من مطبوعات هذا الكتاب وثمنه ١٥ قرشا